صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
24 24
الثمن
1200 مليما

نجح في التلاعب بكل الاجهزة الاستخباراتية الصهيونية

القائد يحي السنوار الكابوس الذي يقض مضاجع قادة الكيان

أمام الفشل الذريع في غزة

الجيش والحكومة الإسرائيليان يتبادلان الانتقادات وكلاهما في تراجع أمام مواطنيهما

الثلاثاء 14 ماي 2024 / 6 ذو القعدة 1445هـ/عدد 612

بسبب الجدل حول التمويل الأجنبي

تعديل قانون الجمعيات يعود إلى الواجهة

04

تتكون من 15 نائبا من "الشعب" و"وطد الرحوي " ومستقلين

كتلة الخط الوطني السيادي تخسر معاركها في البرلمان

05

الأمين العام لحزب حركة "تونس إلى الأمام"

تأجيل الانتخابات الرئاسية خطر على البلاد ولا بد من ثورة تشريعية

08

السياحة البيئية والإيكولوجية

السياحة الخضراء والإقامات البديلة علاج لعلل القطاع وانعاش للاقتصاد

06

في ذكرى قتل رفقة الشارني رميا بالرصاص على يد زوجها:

هل تحولت جرائم تقتيل النساء إلى ظاهرة والأزواج إلى "جلادين"؟

11

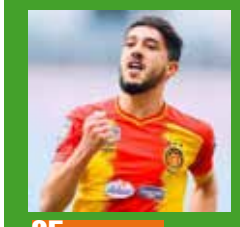

متحدثا عن نهائي رابطة الأبطال الإفريقية اللاعب السابق لترجي الرياضي محمد علي بن حمودة لـ 24/24:

التركيز هو مفتاح الترجي للتتويج أمام الأهلي.. وهذا اللاعب سيسجل

25

الافتتاحية

صابر الحرشاني

لدفع الجهد الاجتماعي .. لابدّ من تشجيع العمل التطوعي

ان كانـــت فكرة التطوع من اجل دعم الاقتصاد لم تنضج بعد، فإن الانخـــراط في العمل التطوعي لدفع الجهد الاجتماعي المبذول من قبل مؤسســـات الدولة لعدد من الفئات يبدو من أوكد الأولويات.

ومن فترة الى اخرى تُطرح فكرة التطوع و المساهمة المواطنية في انقاذ الوضع الاقتصادي، سواء ان تعلق الامر بمساهمات مالية استثنائية او التطوع بأيام عمل، غير أن هذه الفكرة تواجه سيل من الجدل بين داعم لها لايجاد حلول غير كلاسكية و بين رافض لاي تضحية من المواطن لعدم وجود قدرة حقيقية للمواطن لفعل ذلك.

مقابل ذلك تبدو فكرة العمل التطوعي في المجالات الاجتماعية مختلفة تماما، فعلاوة على أنها مهمة محدودة و لا تعني كل المواطنين فهي مهمة انسانية بالاساس و يمكن ان تستفيد منها العديد من الفئات الهشة سواء الاطفال أو النساء أو المسنين أو ذوي الاعاقة و الاحتياجات الخصوصية.

و من المعلوم أن العمل التطوعي في تونس مضبوط بالقانون و ينظمه القانون عدد 26 لســـنة 2010 غير أن هذا القانون الذي نحو عقد و نصف على اصداره يحصر العمل التطوعي بالاطار الجمعياتي و المنظماتي شرط عدم السعي الى تحقيق الارباح و الحال و أن مفهوم الاعمال التطوعية يمكن ان يمتد الى مجالات اخرى غير المجتمع المدني.

و بحســـب التشريع الجاري به العمل فإن العمل التطوعي هو كل عمل جماعي يهدف الى تحقيق منفعة عامة ينفذ في اطار منظم وفق عقد تطوع يلتزم بمقتضاه المتطوع بصورة شخصية و تلقائية بانجاز ما يوكل اليه من نشاط دون اجر و بكامل الامانة و الانضباط و في نطاق احترام القانون و حقوق الافراد و كرامتهم.

و قياســـا باحتياجات عديد الفئات في المجتمع فيمكن للعديد من المهن ان تساهم بأعمال تطوعية من دون ان تكون منخرطة في جمعيات في العديد من الفضاءات المتعلقة برعاية الاطفال و بالعناية بالمسنين او برعاية النساء ضحايا العنف على سبيل المثال.

ومن المعلوم ايضا ان اغلب المؤسسات التي تقدم خدمات انسانية و اجتماعية تشكو اوضاع متردية في الغالب و عدم القدرة على استيعاب اعداد كبيرة من الفئات المعنية و ليست لها قدرات تشغيلية كبرى بسبب اختلال التوازنات المالية للدولة، و بالتالي فإن العمل التطوعي هو افضل جرعة اوكسجين يمكن ان يقدم الى هذه المؤسسات.

و تبدو الحاجة ماسّـــة الى مزيد تثمين العمل التطوعي خاصّة في المجال الاجتماعي و الانســـاني، حيث يساهم العمل التطوعي في تحسين ظروف الحياة للأفراد والمجتمعات من خلال تقديم الدعم والمســـاعدة في مختلف المجالات مثل الرعاية الصحية، والتعليم، والحماية الاجتماعية، ويساهم ايضا في في بناء روابط اجتماعية قوية بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، مما يعزز التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع وهي قيم لا مادية لا يمكن تحقيقها الى في الدولة الاجتماعية.

كما يقود العمل التطوعي الى توفير فرصة للأفراد لتطوير مهاراتهم وقدراتهم الشـــخصية مثل التواصل، والقيادة، وحل المشكلات، مما يساعدهم في تطوير أنفسهم شخصياً ومهنيا، و هو ما يفسر اقبال العديد من المتكونين الجدد في العديد من البلدان الاجنبية على العمل التطوعي خلال فترات التكوين والتدريب.

ومن الناحية النظرية يمكن للعمل التطوعي أن يشجع على الابتكار والتغيير الاجتماعي من خلال تقديم حلول جديدة للتحديات الاجتماعية الموجودة وتفعيل دور المجتمع المدني في المشاركة .

كما يمكن للعمل التطوعي أن يقلل من الأعباء على الوظيفة التنفيذية من خلال تقديم الخدمات والدعم للمجتمعات بشكل غير ربحي ومجاني، مما يساهم في تحسين كفاءة استخدام الموارد العامة.

و نظرا للاهمية البالغة للعمل التطوعي في ســـدّ الثغرات و في تعزيز جهود الدولة فمن المطلوب عدم الاكتفاء بتعديل التشريعات المنظمة للعمل التطوعي في تونس ، و الانخراط في استراتيجية متكاملة تثمن العمل التطوعي و تعمل على تشجيع المواطنين على الاقبال عليه.

و من الافكار المطروحة لتثمين العمل التطوعي البحث على اطر يتم خلالها تبادل التجارب الانســـانية و الخبرات و المعلومات حول هذه الاعمال النبيلة ودورها في تحقيق مكتســـبات مهمة لاصحاب المصلحة المعنية بهذه الاعمال، والبحث ايضا على منظومة حوافز من شـــأنها ان تشـــجع على العمل التطوعي سواء ان تعلق الامر باتاحة فرصة للتكوين المجاني خلال تقديم العمل التطوعي او التكفل بالكلفة المادية للعمل المقدم.

ومن المهم ان ينكب العمل على مزيد تثمين العمل التطوعي في تونس و تجديد البرامج المتعلقة به ضمن السياســـات التربوية و التعليمية وان يمتد الجهد الى ضبط استراتيجية واضحة للعمل التطوعي.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 29 903 073

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

في ندوة حولها بالحمامات
اعداد مقترحات لمشروع جديد يجرم المناولة

سماح باشا

نظمت الجمعية التونسية لمتفقدي الشغل ملتقى علمي يومي 9 و 10 ماي 2024 بالحمامات حول المناولة تحت عنوان " ما الجديد في موضوع المناولة و عقود الشغل المحددة المدة؟"

وفي هذا السياق قال أستاذ التعليم العالي بكلية الحقوق بصفاقس النوري مزيد لمراسلة "24/24" بنابل "ان مجلة الشغل تطرقت الى ملف المناولة في النشاط وليس في اليد العاملة وهو ما جعل هذا النشاط يتحول بمرور الوقت الى نوع من ''السمسرة'' وأصبح مخالفا للمعايير الدولية والكرامة البشرية وفق قوله باعتبار ان شركة المناولة أصبحت تنتدب اليد العاملة وتقوم ببيعها لأصحاب الشركات مشددا على ضرورة مراجعة الفصل المتعلق بالمناولة وتحديث المصطلحات المستخدمة فيه حتى يكون مواكبا لمستجدات هذه المرحلة.

وأوضح أن هذا الملتقى الذي يؤثثه خبراء في مجال القانون الاجتماعي واساتذة ومحامون سيعملون على إعداد مقترحات وتوصيات يتم توجيهها الى وزارة الشؤون الاجتماعية لاعداد مشروع قانون جديد . كما أبرز المتحدث أن لجنة تكونت صلب وزارة الشؤون الاجتماعية بصدد التفكير لإعداد مشروع قانون غايته منع السمسرة باليد العاملة باعتبارها شكل من اشكال المتاجرة بالاشخاص.

وكان رئيس الجمهورية قيس سعيّد، شدد يوم 22 فيفري 2024 لدى استقباله بقصر قرطاج، السيد مالك الزاهي، وزير الشؤون الاجتماعية، والسيد لطفي ذياب، وزير التشغيل والتكوين المهني، على ضرورة وضع حدّ لما يسمى بالمناولة لأنها نوع من أنواع الاتجار بالبشر، اتجار ببؤس الفقراء وبعرقهم. فلماذا لا يتقاضى العامل أجره كاملا ومنصفا بل يتقاضى من يؤجره بل ويتاجر به أضعاف ما يحصل عليه العامل؟ فالعمل حق لكل مواطن ومواطنة، وعلى الدولة أن تتخذ التدابير الضرورية لضمانه على أساس الكفاءة والإنصاف. كما أن لكل مواطن ومواطنة الحق في العمل في ظروف لائقة وبأجر عادل كما ورد ذلك في نصّ الدستور. فالمناولة لا هي دستورية ولا هي مقبولة على أي مقياس من المقاييس. كما دعا رئيس الجمهورية إلى ضرورة وضع حدّ للعقود المحدودة في الزمن لأن العامل له الحق في الاستقرار، ومن حقّه الطبيعي أن تكون الأفق أمامه واضحة. فكما من حقّ صاحب العمل أن يكون مستقراً آمنا، من حق العمال أيضا الأمن والاستقرار والجراية العادلة.

أفادت رئاسة الحكومة في بلاغ لها يوم 23 فيفري 2024 بأنه تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية قيس سعيّد، وتطبيقا لأحكام الفصل السّادس والأربعين من الدستور الذي ينصّ صراحة على أن "العمل حقّ لكلّ مواطن ومواطنة، وتتّخذ الدّولة التّدابير الضّروريّة لضمانه على أساس الكفاءة والإنصاف" وعلى أنّ "لكلّ مواطن ومواطنة الحقّ في العمل في ظروف لائقة وبأجر عادل"، وسعيا إلى توفير ظروف العمل اللاّئق للعمّال بالقطاع العموميّ والقضاء على مختلف أشكال التّشغيل الهشّ مع ضمان استمرارية المؤسّسات والمنشآت العموميّة وديمومتها، فقد تقرّر تحجير إبرام عقود مناولة جديدة بالقطاع العموميّ انطلاقا من اليوم، وإلغاء كافة التدابير المخالفة لهذا المبدأ وخاصة منها المنشور عدد 35 المؤرخ في 30 جويلية 1999 المتعلق بالمناولة في الإدارة والمنشآت العمومية.

انجزته جمعية "باسقات" بقبلي

تشريك الشباب في مشروع تعزيز المواطنة

يرمي مشروع تعزيز المواطنة والمساءلة الموطنية بالبلديات المحدثة الذي انطلقت في إنجازه جمعية الباسقات للتنمية بقبلي منذ نوفمبر 2022 إلى تشريك الشباب الناشط في المجتمع المدني و 20 شابا من البلديات المحدثة في إنجاز مبادرات للمراقبة المحلية بالبلديتين المحدثتين بشلي و البليدات والجرسين، وبشري فطناسة ونقة.

وقد شمل البرنامج تنظيم سلسلة من الحملات التحسيسية للتعريف بالمشروع و بأهمية المراقبة والمساءلة المواطنية، مع فتح باب الترشحات للشباب الراغبين في الانخراط في العمل البلدي واختيار 20 شابا منهم تمتعوا بدورتين تدريبيتين الاولى في كتابة المشاريع المجتمعية والثانية في المساءلة والمراقبة المواطنية.

وقد تم اختيار بعض المبادرات النموذجية المنجزة بالتنسيق مع فريق المشروع، حيث تهدف الاولى الى انشاء مخطط بلدي تنموي تشاركي، وتهدف الثانية إلى تقييم مشاريع الخدمات البلدية المقدمة بالبلديات المحدثة، في حين تهدف الثالثة الى أحكام التصرف في الموارد.

محمد المبروك السلامي

المتلوي

حجز مخدر القنب الهندي لدى مروج مفتش عنه

تمكنت الوحدات الامنية المشتركة بالمتلوي من القبض على مروج مخدرات وحجز 51 قطعة من مخدر القنب الهندي ومبلغ 800 دينار متأتي من عائدات ترويج المادة المذكورة.

و بعرض هويته على الناظم الآلي تبين أنه محل 6 مناشير تفتيش لفائدة وحدات أمنية وجهات قضائية مختلفة من أجل "الاعتداء بالعنف الشديد و بيع الخمر خلسة ومحاولة القتل وترويج المخدرات وهضم جانب موظف.".

بمراجعة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة أذنت بالاحتفاظ به من أجل "مسك واستهلاك وترويج مادة مخدرة" واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنه ومواصلة الأبحاث .

محمد المبروك السلامي

قفصة

القبض على شخص يبيع معدات للغش في الامتحانات

تمكنت الوحدات الأمنية التابعة لمنطقة الأمن الوطني بقفصة من القبض على شخص بحي النور وهو بصدد بيع معدات الغش لتلميذ بإحدى المعاهد الثانوية بالجهة كان يعتزم استعمالها في امتحان البكالوريا مقابل مبلغ مالي قدره 400 دينار.

وبمزيد التحري معه تبين أنه يتحوز على مجموعة من الأجهزة يدوية الصنع كان ينوي التفريط فيها بالبيع للتلاميذ الذين سيجتازون امتحان البكالوريا لسنة 2024، تم حجزها جميعا على ذمة الأبحاث وبمراجعة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة أذنت بالاحتفاظ به من أجل "بيع معدات للغش في امتحانات البكالوريا ومسك أشياء مجهولة المصدر" وإبقاء التلميذ بحالة سراح ومواصلة الأبحاث.

محمد المبروك السلامي

مدنين

حجز مواد مخدرة لدى مفتش عنه

تمكنت دورية تابعة للوحدات الإستعلاماتية بمنطقة الحرس الوطني بمدنين من القبض على شخص صادر في شأنه 3 مناشير تفتيش لفائدة وحدات أمنية وهياكل قضائية مختلفة من أجل تورطه في قضايا حق عام، وبتفتيشه تم العثور على قطع مختلفة الأحجام من مخدر القنب الهندي ومبلغا ماليا متأتيا من عائدات الترويج.

وبمراجعة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بمدنين أذنت باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنه .

محمد المبروك السلامي

سيدي بوزيد

الإطاحة بعصابة تزييف الأوراق النقدية

تمكن أعوان التدخل السريع و الأمن العمومي بمنطقة الحرس الوطني بسيدي بوزيد من إيقاف سيارتين معدتين للنقل على طريق منطقة فائض وأثناء عملية التفتيش عثر الأعوان على مبلغ مالي من العملة التونسية المزيفه قدره 2200 دينارا وهو مايعادل 44 ورقة نقدية من فئة 50 دينارا تحمل سلسلة أرقام تشبه بعضها وحجز 5 هواتف جوالة. وقد تم إيقاف 3 أشخاص من ضمنهم إمرأة وحجز سيارتين. وتعهد أعوان مركز الحرس الوطني بسيدي بوزيد الغربية بمواصلة الأبحاث.

محمد المبروك السلامي

بسبب الجدل حول التمويل الأجنبي

تعديل قانون الجمعيات يعود إلى الواجهة

صابر الحرشاني

تجددت الاتهامات الموجهة في الفترة الأخيرة إلى جزء من المجتمع المدني بخصوص امكانية التورط في تنفيذ اجندات مشبوهة في ملف الهجرة غير النظامية، و اعادت طرح فكرة تعديل المرسوم المتعلق بتنظيم الجمعيات من جديد.

و كان رئيس الجمهورية قيس سعيّد قد افاد في مستهل اجتماع مجلس الأمن القومي مساء الاثنين المنقضي بأن العديد من الجمعيات "تتباكى في وسائل الاعلام" و تتلقى تمويلات مشبوهة سعيا منها لتنفيذ اجندات تتعلق بتوطين الافارقة الوافدين على البلاد في تونس.

ويترافق النقاش الحاصل في الفضاء العام حول ملف الهجرة غير النظامية في تونس مع تصاعد وتيرة الاتهامات الموجهة الى عدد من الجمعيات، ومنها اساسا اتهامها بأن تعمل تحت غطاء انساني و حقوقي و لكنها تعمل على تنفيذ مخططات حبيثة هي جزء من مشاريع استعمارية و هيمنة و ضرب لوحدة الدول من الداخل على شاكلة حروب الجيل الخامس وفقا لاصحاب هذا الرأي.

و تفيد التقارير المتداولة أن السلطات قد شرعت في الفترة الأخيرة في زيادة نسق التحريات بخصوص هذا الملف، من خلال الاحتفاظ بأطراف من هذا النسيج الجمعياتي المعني بالاتهامات، للتحقيق معهم و الوقوف على حقيقية التورط من عدمها.

اتهامات متصاعدة

و الاتهامات الموجهة الى الجمعيات لا تستهدفها كلها، لكن هي ليست الاولى من نوعها ، فعلاوة على الاتهامات بخصوص تلقي تمويلات لتنفيذ برامج و خطط بشأن توطين المهاجرين الافارقة من بلدان جنوب الصحراء ، فقد سبق أن واجهت سابقا اتهامات بتحوّل بعضها الى حدائق خلفية لبعض الاحزاب السياسية و تحولها الى ادوات و اذرع يتم توظيفها في تحويلات مالية كبرى لا تذهب في المآرب التي حددت لها في الغالب.

وسبق ان واجهت بعض الجمعيات اتهامات بتنفيذ اجندات ارهابية و متطرفة و ادوار مشبوهة في تونس، و كانت وما تزال التمويلات التي تتلقاها محل جدل كبير، حيث أن المرسوم عدد 88 و الصادر في سنة 2011 و المنظم للجمعيات في تونس لا يمنع الجمعيات من تسلم الهبات والمساعدات من الدول الاجنبية التي تجمعها علاقات ديبلوماسية مع تونس، و يضفي رقابة بعدية على تلك التمويلات من خلال وجوبية ايداع التقارير المالية بخصوص مالات صرف تلك الأموال.

و تصاعد هذه الاتهامات في السنوات الاخيرة كان دافعا لمطالبات متواترة بضرورة تعديل القانون، فبعد أن تسربت انباء حول نية حكومة نجلاء بودن سابقا اصدار القانون و بعد تكرر الانتقادات التي وجهها رئيس الجمهورية قيس سعيّد إلى طريقة التعاطي مع تدفقات الأموال الاجنبية الى المجتمع المدني و عدم احكام الرقابية تحرك البرلمان في اتجاه المبادرة وسط رفض واسع من قبل العديد من الجمعيات.

ويفترض ان يحل مقترح القانون محل المرسوم عدد 88 لسنة 2011 الذي سمح بانشاء حوالي 23 الف منظمة و جمعية شكلن حلقة مهمة في مسار الانتقال الديمقراطي الذي عرفته البلاد بعد ثورة 17 ديسمبر 14- جانفي.

فكرة التعديل تعود الى الواجهة

ومع انطلاقة الدورة البرلمانية الحالية في شهر أكتوبر المنقضي تقدمت مجموعة من النواب بمقترح قانون اساسي يتعلق بتنظيم الجمعيات في تونس، و كان هذا النصّ التشريعي محل اهتمام كبير للرأي العام حينها، بين من يراه يسعى الى اعلاء السيادة الوطنية في صدّ الاختراقات المحتملة ووقف عمليات التوجيه المفترضة من اجندات خارجية، ومن يراها يعمل على مزيد التضييق على الحريات من خلال التخفي وراء شماعة التمويل الاجنبي الذي لا يمكن ان يكون شرّ مطلق طالما أنه يمثل شريان الحياة للعديد من الاعمال الانسانية وفق اصحاب هذا الرأي.

و خفت الاهتمام بهذا الموضوع الامر الذي دفع اصحاب المبادرة الى الاحتجاج و تبادل الاتهامات في البرلمان بشأن تعطيله، ويمكن القول أن الجلسة التي نظمتها لجنة الحقوق و الحريات في اواسط شهر افريل الماضي مع ممثلين عن لجنة التحاليل المالية المركزي قد كانت بمثابة "خيبة الأمل" لدى اصحاب المبادرة الذين اصطدموا بنسف لحججهم القائمة على امكانية وجود تراخي رسمي في مراقبة مسارات التمويل الاجنبي.

و مع تصاعد الحديث من جديد حول امكانية تورط جزء من المجتمع المدني في تنفيذ اجندات ذات العلاقة بملف المهاجرين عادت فكرة تعديل مرسوم الجمعيات إلى الواجهة، حيث عقدت لجنة الحقوق و الحريات في مجلس نواب الشعب بداية الاسبوع الجاري جلسة سماع لممثلين عن وزارة المالية بخصوص الحلول الفنية المقترحة لاضفاء الرقابة على التمويل الاجنبي في انتظار عقد جلسات اخرى مع الادارة العامة للجمعيات في رئاسة الحكومة و هياكل اخرى.

و تجدر الاشارة الى ان مقترح القانون الذي قدمته مجموعة من اعضاء مجلس نواب الشعب من غير المنتمين الى الكتل البرلمانية قد نص على أن تمنح وزارة الشؤون الخارجية التراخيص الى المنظمات الاجنبية و ان تراقب تمويلاتها

و تجدر الاشارة إلى أن رئاسة الحكومة قد اعلنت في شهر ديسمبر الماضي عن احداث لجنة بين قطاعية ستعمل على دراسة التشريعات المتعلقة بالجمعيات بهدف المضي الى اصلاحات تشريعية في هذا الخصوص، و اثارت تلك الخطوة توقعات بإمكانية تقديم الحكومة لمشروع قانون في هذا الاتجاهأو حسن التنسيق مع مجلس نواب الشعب بخصوص المبادرة التي اقترحها عدد من نوابها.

و على ضوء مواصلة النواب مناقشة مقترح القانون في لجنة الحقوق و الحريات يدعو مراقبون إلى وجوب الموازنة بين مراقبة وجوب حسن استغلال التمويلات الاجنبية وضبط دور الجمعيات و حق العمل و حرية النشاط بعيدا عن كلاشكال التضييق.

تتكون من 15 نائبا من "الشعب" و"وطد الرحوي " ومستقلين

كتلة الخط الوطني السيادي تخسر معاركها في البرلمان

صابر الحرشاني

في مؤشر لافت لعدم قدرة الكتلة على تمرير قوانين تعهدت بها، اتهم نائب منتم الى كتلة الخط الوطني السيادي رئاسة البرلمان بتعطيل مبادرة قدموها لتعديل المرسوم 54، ما يثير السؤال حول فشل هذه الكتلة في العديد من "المعارك" في البرلمان.

و تتكون كتلة الخط الوطني السيادي من 15 نائبا ينتمون الى حزب حركة الشعب و حزب الوطنيين الديمقراطيين (شق المنجي الرحوي) و مستقلون، و اعلن عن تشكلها بعد ايام من الجلسة الافتتاحية لمجلس نواب الشعب في شهر مارس من السنة الماضية.

وكان من المفترض أن تكون الكتلة جزء من كتلة "لينتصر الشعب" التي بدأت بتحالف سبق الانتخابات التشريعية، غير أن اختلافات حادة ادت الى هذا الانقسام، سيما أنّ كتلة "لينتصر الشعب" مدعومة من حزب التيار الشعبي على الرغم من عدم وجود اي نائب داخلها منتم إلى الحزب.

و بدت جل مواقف الكتلة أقرب الى المعارضة، او ما يسمى المعارضة من داخل مسار 25 جويلية غير أن تتالي الاحداث في مجلس نواب الشعب يكشف عدم قدرة هذه الكتلة على كسب الرهانات بخصوص ما اعلنته من توجهات و أهداف.

ويرى الملاحظون أن فلسفة تكوين الكتل قد تغيرت بشكل كبير، حيث تبدو الكتل الحالية في مجلس نواب الشعب متشابهة و تقنية بعد الغاء فكرة المعارضة و الموالاة، خلافا لما كان عليه الوضع سابقا و المشوب باختلاف بين كتل فاز نوابها بالانتخابات التشريعية و تساند الحكم و كتل اخرى تصطف في مصاف المعارضة.

معارك بالجملة

وخاض نواب هذه الكتلة الى جانب نواب اخرون معركة رئاسة البرلمان و دعموا مرشحين من داخلها و عقدوا من اجلها توافقات مع مجموعات اخرى، غير أن التوازنات البرلمانية صعّدت ابراهيم بودربالة رئيسا لمجلس النواب بمساعدة نائبين من كتل برلمانية اخرى.

و اشارت التصريحات الواردة من اغلب نواب هذه الكتلة الى توجه نحو ما يسمى بالمساندة النقدية، من خلال السعي الى سنّ تشريعات تهدف الى تصويب بعض التوجهات في مسار 25 جويلية غير أن نشاط البرلمان ككل كان وظيفيا و مرتبط بما يحال عليه من مشاريع قوانين.

و كانت كتلة الخط الوطني السيادي في صدارة المشهد البرلماني الذي دفع في سياق تمرير مقترح القانون المتعلق بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني و الاعتراف به، حيث خاض نوابه معارك متقدمة لفرض مناقشته في مستوى الجلسة العامة، غير أن مقترح القانون قد تعطل في الجلسة العامة منذ 7 اشهر و اصبح نواب من الكتلة يتحدثون اليوم عن "توجهات لقبره في البرلمان".

ومع بروز خلافات خفية صلب مجلس نواب الشعب، تصدر تهديدات من داخل الكتلة بامكانية سحب الثقة من رئيس مجلس نواب الشعب أو تحريك عريضة ضدّة ، لكن هذه التهديدات لا يمكن ان تتحول الى وقائع ملموسة في ظل التوازنات البرلمانية الموجودة.

كما كان لهذا الكتلة الفضل في ايداع أول مقترح قانون في مجلس نواب الشعب، و بعد ان تم تبني تصور قانوني لتعديل القانون 35 لسنة 2016 المتعلق بالقانون الاساسي للبنك المركزي في اتجاه اعادة النظر في فكرة الاستقلالية اكتفت الحكومة بتعديل استثنائي لتعبئة موارد مالية في خزينة الدولة دون الذهاب في هذه الخطوة التي طالبت بها كتلة الخط الوطني السيادي.

و تزعم نواب الكتلة الجدال الحاصل حول التوجه الى تعديل المرسوم عدد 54 المتعلق بانظمة الاتصال، و بعد ان تمت صياغة النصّ القانوني الذي يهدف الى الابقاء على فلسفة النص الاصلي و تعديل بعض الفصول فإن مكتب المجلس لم ينظر فيه بعد، و كشف النائب المنتمي الى الكتلة محمد علي مؤخرا أن رئيس البرلمان ما تزال مترددة في احالة مقترح القانون المذكور إلى اللجنة المختصة.

و عديدة هي مقترحات القوانين التي اصدرتها كتلة الخط الوطني السيادي في مجلس نواب الشعب او التي ساهم نوابها في صياغتها، و المعلوم ان مجلس نواب الشعب لم يمرّر اي من مقترحات القوانين المقدمة من النواب عدا مقترح القانون المتعلق بتجريم التطبيع و الذي تم رفع الجلسة العامة المخصصة للنظر فيه دون الرجوع اليها منذ نوفمبر الماضي.

ويرجع المراقبون خسارة هذه الكتلة للمعارك التي اعلنتها الى تغيير طبيعة النظام السياسي في البلاد و تحول البرلمان وكتله الى وظيفة، و بالتالي فقد كان بالضرورة ان يصطدم كل تحرك سياسي دون فهم و ادراك الاليات الموجودة بنتائج عكسية.

السياحة البيئية والإيكولوجية

السياحة الخضراء والإقامات البديلة علاج لعلل القطاع وانعاش للاقتصاد

جلال العرفاوي

نجحت الإقامات البديلة في تونس في اكتساح السوق السياحية بنسبة 9 % مما يدل على قدرة هذا النوع من السياحة في استقطاب نوعية جديدة من السياح الوافدين على البلاد وفي دعم السياحة الإيكولوجية أو السياحة الخضراء التي تتميز بقدرتها على المحافظة على بالبيئة والمياه والطاقة ومختلف العناصر الطبيعية.

على مدى عقود طويلة لم يتطور القطاع السياحي في تونس كثيرا وبقي نمط السياحة الشاطئية منذ سبعينات القرن الماضي غالبا على أغلب الأنشطة والخدمات السياحية المقدمة وظل السائح أسيرا لسياحة البحر والشمس والرمال الذهبية . وقد بدأ هذا النوع من السياحة اليوم يتقلص شيئا فشيئا ولم يعد يكفي لتحقيق نسب مرتفعة جدا من الحجوزات بالفنادق على امتداد كامل أشهر السنة حيث تغلق الكثير من النزل أبوابها خلال شهر أكتوبر لتعيد فتح أبوابها لاستقبال السواح في بداية شهر ماي من كل عام.

وظلت حسابات الربح والخسارة مسيطرة على أصحاب النزل وذلك رغم النداءات العديدة الصادرة عن الخبراء ومنذ بداية الثمانينات بضرورة تنويع المنتوج السياحي . وإن صمدت السياحة الشاطئية إلى حد الآن فإن ذلك يعود أساسا إلى اعتماد تعريفة منخفضة لفائدة السياح الأجانب رغم المزاحمة الشديدة من قبل بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط.

وجهة سياحة صاعدة

ظلت السياحية التونسية لسنوات طويلة موسمية وصيفية وتعتمد بالأساس على الشواطئ إلا أن السياحة البيئية بدأت تثير اهتمامات وخيارات السياح الأجانب والتونسيين حيث يرتادها 78% من السياح الأجانب . وقد بينت أرقام الجامعة المهنية المشتركة للسياحة التونسية أن 43 % من التونسيين يختارون الإقامات البديلة لإحياء المناسبات العائلية والأفراح و44 % يعتمدونها لبرامج الترفيه و52 % للراحة والاستجمام . وعموما تمكنت الإقامات السياحية البديلة في السنوات الأخيرة من استقطاب محبي الطبيعة والباحثين عن الهدوء والراحة بعيدا عن صخب المدن . وقد تزايد الاهتمام من قبل التونسيين بهذا النوع من النزل ومع التطور الذي شهدته تكنولوجيا المعلومات فقد استفادت هذه الفضاءات من شهرة واسعة من خلال حملات التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي . ويبلغ عدد الإقامات الإيكولوجية في تونس 2232 إقامة موزعة على كل الولايات وهي تتوزع بين دور الضيافة التي تتواجد داخل المدن العتيقة والإقامات الريفية المشيدة في المناطق الغابية والجبلية وبالقرب من الشواطئ.

إقامات رائعة

تمثل هذه الإقامات امتدادا لخصوصية الجهات من حيث طريقة العيش والأكل واللباس وقد صنفتها وزارة السياحة ضمن فئة النزل ما بين 3 و 4 نجوم ويبلغ معدل أسعار إقامتها 100 دينار لليلة الواحدة وتتواجد بمناطق بعيدة عن مراكز المدن حيث وقع تحويلها الى إقامات حيث يجد الزوار فيها فرصة لقضاء عطلته بعيدا عن صخب المدينة والاطلاع على عادات وتقاليد الجهة كما أن هذه الإقامات غنية بالثروات الطبيعية والثقافية التي يمكن استغلالها على كامل فصول السنة وتتوفر على تجهيزات وشبكة اتصالات متطورة من خلال ارتباطها بشبكة الأنترنات وهي ليست مخصصة للسائح الأجنبي فقط بل تشمل كذلك السائح التونسي الذي يرغب في كثير من الأحيان في تمضية نهاية أسبوع مريحة.

تطوير التشريعات القانونية

كشفت الأرقام الصادرة عن الجامعة التونسية للسياحة البديلة أن الإقامات السياحية الأيكولوجية وفرت ما بين 15 الف و20 الف موطن شغل كما ساهمت في تثمين الريف التونسي والتعريف بالموروث الثقافي والغذائي وخلق حركية اقتصادية وتجارية في هذه المناطق وتسريع لنسق التنمية بها لما توفره من مواطن شغل غير مباشرة اضافة الى مواطن الشغل المباشرة . إلا أن خبراء في مجال السياحة البيئية أكدوا على ضرورة تذليل الصعوبات في وجه الراغبين في إحداث إقامات ريفية ودور ضيافة حتى لا يضطروا للعمل بشكل غير قانوني مؤكدا على اهتمام السائح التونسي في السنوات الأخيرة بهذا النوع من السياحة وأشاروا إلى أن الحديث عن السياحة الإيكولوجية أو البيئية بقي حبرا على ورق واستدلوا على ذلك بأن بعض المناطق الغابية والجبلية لا يمكن لها أن تستجيب لمتطلبات هذا النوع من السياحة نظرا لوجودها في مناطق تعاني نقص التجهيزات الأساسية من فنادق ومطاعم وطرق سريعة وقد اقترح المجمع المهني للإقامات البديلة إدخال تعديلات على مشروع كراس الشروط الخاص بدور الضيافة وجعلها أكثر مرونة حتى تساهم في دفع الاستثمار والمبادرة الخاصة في بعث مثل هذه المشاريع حتى يجابه المنافسة العالمية.

الدورة 14 للصالون المتوسطي للفلاحة والصناعات الغذائية من 15 إلى 19 ماي 2024 بقصر المعارض بصفاقس:

120 عارضا محليا وخارجيا .. ندوات علمية وورشات ومسابقات

وائل الرميلي

بحضور مجموعة من المنابر الإعلامية الوطنية والجهوية البصرية السمعية، والورقية والإليكترونية، انتظمت، يوم الخميس الفارط، بإحدى النزل بمدينة صفاقس، الندوة الصحفية، لتقديم برنامج فعاليات الدورة 14 لصالون الفلاحة والصناعات الغذائية تحت شعار "اقتصاد فلاحي متطور في مناخ عالمي متغير".

وقد شهدت هذه الندوة الصحفية التي ترأسها رئيس معرض صفاقس الدولي، عبد اللطيف الزياني، حضور كل من خالد عبد الهادي رئيس لجنة التنظيم وكمال القرقوري رئيس لجنة المنتدى العلمي ومحمد شلاقو رئيس الاتحاد الجهوي للفلاحة والصيد البحري بصفاقس، والتي تأتي لتسليط الضوء على فعاليات هذه الدورة التي ستنتظم من يوم غد الاربعاء 15 إلى يوم الاحد 19 ماي 2024 بقصر المعارض بصفاقس.

120 عارضا في الموعد

وتتضمن هذه الدورة إلى جانب العرض، ندوات علمية ثرية متنوعة، وورشات حية تثبت انفتاح جمعية معرض صفاقس الدولي على الجمعيات والمؤسسات وتحرص من ناحيتها على التعريف بالبحوث العلمية وفق رؤية متأصلة في الغرض، فضلا، أن هذه الدورة ستشهد في جانب العرض وأجنحة الصالون مشاركة شركات ومؤسسات من الوزن الثقيل تمثل واجهة حقيقية لمدى تطور المنتوجات الفلاحية والصناعات الغذائية من تونس وخارجها على مساحة تقارب الـ 11 الف متر مربع يؤثثها 120 عارضا تقريبا، عشرها من الدول الشقيقة والصديقة.

فإلى جانب أن الجزائر ضيفة شرف، فإن هذه الدورة ستشهد حضور مباشر وغير مباشر لمؤسسات من إيطاليا، روسيا، أسبانيا، تركيا، سوريا، الأردن، مع وفود من فلسطين والجزائر وليبيا والعراق وغيرها. كما أن الصانون سيشهد مشاركة لكل الفاعلين في المجال الفلاحي وفي الصناعات الغذائية فضلا عن مشاركة أهم المنظمات والهيئات والمؤسسات ذات الصّلة بالنهوض بهذا القطاع فضلا عن المعنيين بالإنتاج والابتكار والتطوير والتصدير والباحثين والأخصائيين في الميدان الفلاحي والصناعات الغذائية، حيث أن جانب العرض متنوع والذي يشمل بالخصوص المعدات والتجهيزات الفلاحية بجميع أنواعها من آلات عصر وتخزين وجني الزيتون، ووسائل النقل الخاصة بالقطاع الفلاحي، كما تبسط أجنحة المعرض معدات الفلاحة والصناعات الغذائية، زيت الزيتون، الفلاحة البيولوجية، غراسة الأشجار، الزهور، الحبوب، المنابت، معدات تربية المواشي، العلف المركب، الصناعات الغذائية، اللحوم والدواجن، الطاقات المتجددة، الأنشطة والخدمات الداعمة للقطاع الفلاحي، مع حضور بارز للمؤسسات البنكية والمؤسسات المسندة للقروض المتعلقة بالقطاع الفلاحي.

منتدى علمي واقتصادي

ومن الفقرات المشعة والمضيئة أيضا بصالون الفلاحة والصناعات الغذائية في هذه الدورته وترسيخا لعادة متأصلة تنتهجها جمعية معرض صفاقس الدولي تتجلى في الانفتاح على الجانب المعرفي، ستنتظم خلال هذه الدورة، ووفق برنامج علمي مضبوط "منتدى علمي واقتصادي يستحضر الواقع الفلاحي والمناخي وطنيا ودوليا مستضيفا قامات أكاديمية وتقنية ومعرفية ومؤسسات ومنظمات فاعلة ليضع على محك الدراسة والنقاش وتبادل الأفكار والخبرات مجموعة من القضايا الحيوية تهتم بالطاقة الكربونية والرسكلة والمتغيرات المناخية وتأثيراتها وطرق التصدي لها في عالم متغير مناخيا بل وجيوسياسي يستوجب الدراسة والاستشراف. وستنتظم خلال أيام الصالون منتدى علمي واقتصادي والذي سيشرف عليه مجموعة من المختصون والأكاديميون ترسيخا لمبدأ انفتاح جمعية معرض صفاقس الدولي على الكفاءات، وحرصا على التعريف بمنجزاتها ودراساتها وأبحاثها المعرفية لبسط مفاهيم وآليات "الدعم المالي، أصل لإطلاق مشروعك الزراعي" و عرض "مرونة نظم الإنتاج الزراعي والغذائي في مواجهة تغير المناخ" و "نحو إدارة مستدامة للموارد المائية" و "صيد الأسماك والمأكولات البحرية"، ثم "الدعم وريادة الأعمال" و"صحة النباتات والمبيدات""الخبز، الحبوب و البذور الأصلية" من خلال 30 محاضرة تقريبا تمتد وتتوزع على كامل أيام الصالون مقسمة بين حصص صباحية ومسائية لضمان الحضور والفائدة .

الشركات الأهلية ودورها في الاقتصاد الوطني

الشركات الأهلية ودورها في الاقتصاد الوطني ، ستكون هي الأخرى حاضرة بمداخلات تعمل على التعريف بها وتحرص على رفع الغطاء عن الصعوبات التي تعترضها بأسلوب يحرص على تنويع مصادر الاستثمار والانتصاب للحساب الخاص في مجالات الفلاحة والصناعات الغذائية والقطاعات المتفرعة عنها.

ورشات حية ومسابقات

جانب الورشات الحية والمسابقات والتنشيط ، ينطلق من مخزون حضاري تمثل فيه الأكلة التقليدية رصيدا لا يمكن التفريط فيه، يتجاوز التحضير والطهي، إلى المسابقة في تذوق الأطباق وحصص تذوق زيت الزيتون والعسل، الهدف من هذه الحصص تكوين الناشئة من أطفالنا في مثل هذه المجالات بمشاركة بارزة للمدارس والمنظمات المشرفة ، في مسابقات تشحذ الهمم لجيل يتطلع إلى المستقبل بكل ثبات، هذا علاوة على جانب المسابقات في مجال تسمين العجول واستعراض للفرسان والمسابقة الوطنية للقفز على الحواجز ، واستعراض الأنياب وغيرها من الفقرات التنشيطية.

الصالون المتوسطي للفلاحة والصناعات الغذائية SMA Medfood في سطور

الدورة : 14 تحت شعار "اقتصاد فلاحي متطور في مناخ عالمي متغير"

التاريخ : من 15 إلى 19 ماي 2024

عدد العارضين : 120 عارض

مساحة العرض : 8 آلاف متر مربع

الدول المشاركة : ايطاليا – روسيا –– اسبانيا – تركيا – سوريا- الأردن - الجزائر (ضيف شرف)

الوفود : فلسطين ،الجزائر، ليبيا، العراق، وغيرها من الدول الصديقة والشقيقة

* المعروضات: القاعات 3 و4 والفضاء الخارجي

- مختلف الأنشطة الفلاحية: الفلاحة البيولوجية – غراسة الأشجار – الزهور – الحبوب - المنابت - زيت الزيتون
- معدات تربية المواشي - العلف المركب
- المعدات والتجهيزات الفلاحية بجميع أنواعها
- آلات عصر وتخزين وجني الزيتون
- وسائل النقل الخاصة بالقطاع الفلاحي
- الصناعات الغذائية
- اللحوم والدواجن
- الطاقات المتجددة
- أنشطة التوزيع
- الأنشطة و الخدمات الداعمة للقطاع الفلاحي
- المؤسسات البنكية والمؤسسات المسندة للقروض المتعلقة بالقطاع الفلاحي

* المنتدى العلمي والاقتصادي:

1- الأربعاء 15/5/2024:
- الحصة الصباحية: حلقة نقاش: "الدعم المالي، أصل لإطلاق مشروعك الزراعي"
- الحصة المسائية: "مرونة نظم الإنتاج الزراعي والغذائي في مواجهة تغير المناخ" (6 محاضرات)

2- الخميس 16/5/2024
- الحصة الصباحية: "نحو إدارة مستدامة للموارد المائية" (6 محاضرات)
- الحصة المسائية: "صيد الأسماك والمأكولات البحرية" (6 محاضرات)

3- الجمعة 17/5/2024
- الحصة الصباحية: "الدعم وريادة الأعمال" (5محاضرات)
- الحصة المسائية: "صحة النباتات والمبيدات" (7محاضرات)

4- السبت 18 /5/2024
- الحصة الصباحية: "الخبز، الحبوب و البذور الأصلية" (5محاضرات)

* التنشيط و التذوّق الغذائي: المبنى عدد 1:
- مسابقة تذوق مختلف أنواع زيت الزيتون
- مسابقة تذوق مختلف أنواع العسل
- مسابقة تذوق الأطباق التقليدية

* مسابقة اختيار أفضل عجل
- مسابقة تسمين العجول

* الألعاب و المسابقات الفروسية:
- المسابقة الوطنية للقفز على الحواجز
- استعراض للفرسان
- استعراض للأنياب

الأمين العام لحزب حركة "تونس إلى الأمام"

تأجيل الانتخابات الرئاسية خطر على البلاد ولا بد من ثورة تشريعية

سماح باشا

أكد الامين العام لحزب "حركة تونس إلى الأمام"، عبيد البريكي في تصريح لمراسلة "24/24" مساء يوم السبت الماضي على هامش انطلاق اعمال المجلس المركزي الاول لحزبه والذي ينعقد ثلاثة اشهر بعد انعقاد المؤتمر الاول للحركة انه لن يترشح للانتخابات الرئاسية.

وقال:" اقول لمن يتحدثون عن المخاطر وعن تأجيل الانتخابات الرئاسية ان اكبر خطر على البلاد هو تأجيل الانتخابات الرئاسية" مؤكدا ضرورة ان تكون تلك الانتخابات "نزيهة وشفافة مع ضرورة التسريع بالبت في القضايا التي تتعلق بسياسيين يمكن ان يكونوا من بين المترشحين للانتخابات الرئاسية" .

وأشار البريكي، في تصريحه ، "إلى ان هذا المجلس ينعقد في موعده العادي ولكنه استثنائي بالنظر الى الظرف الذي ينعقد فيه والمحاور التي سيتطرق اليها" .

واوضح ان المجلس ينعقد في مرحلة استكمل فيها البناء السياسي بتركيز المجلس الوطني للاقاليم والجهات ولم يبق منها الا تنظيم الانتخابات الرئاسية مبرزا ان المجلس المركزي للحركة سينظر بالخصوص في موقف الحركة من الانتخابات الرئاسية والمناخ الملائم لانجاح هذه الانتخابات والنظر في متطلبات انجاح هذه المحطة التي قال انها " تعتبر حلقة من حلقات قرارات 25 جويلية2021" وأكد البريكي ان "التقييم الموضوعي لهذه المرحلة يفرض الحديث عن منجزات في المجال الاقتصادي واكبرها التوجه الوطني في التعامل مع الاقتصاد ورفض التعامل مع صندوق النقد الدولي وعدم اغراق البلاد في التداين" على حد تقييمه.

وتابع البريكي قائلا " إن تونس تعيش بمنظومة قانونية قديمة جدا وان الحديث عن بناء جديد يتطلب ثورة تشريعية يجب ان تشمل القوانين التي تخص المؤسسات والرخص بالاضافة الى القوانين اللازمة لتركيز المجلس الاعلى للتربية والمجلس الاعلى للقضاء والمحكمة الدستورية والتي تعتبر بدورها شرطا اساسيا لتنظيم الانتخابات الرئاسية".

و بخصوص السياسيين الموقوفين على ذمة القضاء منذ أشهر قال البريكي " يجب على القضاء ان يسرع بالحسم في الملفات المطروحة وان يفصل في هذه القضايا في اطار استقلاليته وفي اطار محاكمات عادلة وشفافة" مؤكدا ضرورة مراجعة المرسوم عدد 54 (المتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بأنظمة المعلومات والاتصال) وخاصة الفصل 24 منه والمتعلق بحرية الصحافة والتعبير".

الصورة: عبيد البريكي خلال المؤتمر

المسبح البلدي و اهتراء الطرقات.. و تصور جديد لحديقة الحرية

اسئلة تنتظر الاجابة من بلدية قفصة

محمد عمار

تساؤلات كبيرة تطرح اليوم في مدينة قفصة بخصوص المشاريع البلدية، إلى أين وصلت هذه المشاريع. كما توجد اليوم أيضا تشكيات كبيرة بخصوص الحالة السيئة للطرقات البلدية وسط المدينة. إضافة إلى وضعية حديقة الحرية وغيرها من الأماكن التي في حاجة لإعادة تهيئة وصيانة.

مع كل فصل صيف يكثر الجدل في مدينة قفصة بخصوص المسبح البلدي، هل سيتم فتحه أم لا؟. هذا السؤال أو ملف المسبح تحدثت عنه سوسن القاسمي المكلفة بتسيير بلدية قفصة حيث قالت بخصوص تهيئة المسبح البلدي بقفصة والمعروف بمسبح سيدي أحمد زروق"ان عملية التهيئة هي عملية عادية وتقع بصفة دورية. يعني أن عملية الصيانة لابد من القيام بها". وأضافت أن المسبح شهد عمليات تخريب في وقت ما والكل يعلم ذلك. كما ذكرت القاسمي بأنه في الموسم الفارط قامت البلدية بمجهودات كبيرة من أجل إنقاذ فصل الصيف مضيفة "هذا تم صراحة بمساعدة مجموعة من أبناء قفصة. لكن المسبح اشتغل حوالي 20 يوما فقط وهذا لا نعتبره إنجاز . واليوم المواطن من حقه مطالبة البلدية بموسم صيفي كامل".

وأكدت أن هذه السنة بالنسبة للمسبح يجب استغلاله عن طريق لزمة لمدة ثلاثة أشهر الخاصة بالصيف، في انتظار تحضير لزمة أخرى تكون على مدار السنة لاستغلال هذا المسبح.

حديقة الحرية نقاط استفهام

من يقول قفصة المدينة يقول " حديقة الحرية" أو " جردة بورقيبة" التي لها تاريخ كبير لدى سكان قفصة فهذه الحديقة تتوسط المدينة وتحيط بها عديد المقاهي والمطاعم والمحلات التجارية والبنوك وبعض الفضاءات التجارية. لكن خلال السنوات الأخيرة بدأ الاهتمام البلدي بها يتراجع والعناية تقلصت مما أدى إلى وضعية سيئة لهذه الحديقة. وقالت المكلفة بتسيير بلدية قفصة بخصوص هذا الموضوع

" نحن بالفعل انتبهنا لهذه المسألة وسبق وأن قمنا باستدعاء جميع الفروع البنكية والمحلات التجاوية بقفصة المدينة والمساحات النجارية الكبرى المتواجدة في محيط الحديقة وحاولنا معهم في إطار المسؤولية المجتمعية أنهم يشاركون في تهيئة هذه الحديقة . وقد أبدوا استعدادهم. من جهتها البلدية اتصلت بمهندسين معماريين منتصبين بقفصة والذين قدموا تصور ممتاز لهذه الحديقة وأعدوا كذلك كلفة هذا المشروع.ونحن الآن بصدد عرض هذا التصور على الممولين للمشروع والإنجاز سيكون قريبا".

وضعية الطرقات أصبح لا تطاق

بالفعل وضعية الطرقات أصبحت لاتطاق وسط مدينة قفصة، واستفسارات كبيرة اليوم من أهالي المدينة وحتى الزائرين لهذه المدينة بخصوص ما آلت إليه وضعية الطرقات داخل المنطقة البلدية. وللإجابة عن هذه الإشكالية قالت سوسن قاسمي "إنه بعد تنقيح ميزانية البلدية تم وقتها تخصيص اعتماد قيمته 200 ألف دينار لصيانة الطرقات. وتم إسناد الصفقة لشركة مقاولات وبالفعل قامت هذه الشركة بإنجاز الأشغال الأولية. لكن تفاجأنا بعد ذلك بتوقف الأشغال بسبب عدم توفر مادة الخرسانة الإسمنية وعدم توفرها أيضا حتى في الولايات المجاورة. لكن بمرور الزمن وتجاوز الأجال القانونية قررنا فسخ هذه الصفقة وقدمنا إعلان طلب عروض جديد وسيتم في القريب العاجل إسناد الصفقة لمقاول آخر.

وفق استبيان شمل 1500 شاب

49% من الشباب يقبلون على دور الشباب ورغبة في المشاركة في الدور التنموي

سماح باشا

قال مدير المشاريع بجمعية المساءلة الاجتماعية محمد الضاوي في تصريح لمراسلة "24/24" بنابل يوم السبت الماضي بمركز الاصطياف و ترفيه الاطفال بالحمامات على هامش اختتام مشروع للشباب بعنوان "الشباب يبادر" الذي نفذته الجمعية بالشراكة مع الادارة العامة للشباب منذ شهر فيفري 2023 بحوالي 10 ولايات أن هذا الاستبيان مثل أحد ابرز مكونات الدراسة التي انجزت في اطار مشروع "الشباب يبادر" والتي اهتمت بموضوع " راي الشباب في المؤسسات المحلية والشبابية" بعشرة ولايات هي الكاف وباجة وبن عروس وسوسة وزغوان وصفاقس وسيدي بوزيد والقصرين وقفصة وقابس. وانجز في اطار مقاربة تشاركية بين الجمعية ودور الشباب بهدف تشجيع الشباب على المشاركة في تغيير واقعه المحلي وتعزيز تاثيره في السياسات وتكريس مبادئ المواطنة الحقيقية.

وأبرز ان الدراسة انبنت بالخصوص على 30 جلسة حوارية قادها 300 شاب بالولايات المذكورة وتضمنت استبيانا لحوالي 1500 شاب تتراوح اعمارهم بين 16 و 35 سنة حول ابرز المحاور التي تعني الشباب ومن بينها " الشباب والامن" و" الشباب والعدالة" و" ادوار المراة في الحياة العامة" و" دار الشباب وانتظارات الشباب" و" المشاركة المدنية".

وكشف مدير المشاريع بجمعية المساءلة الاجتماعية محمد الضاوي بخصوص ابرز مخرجات الدراسة والاستبيان انها تعلقت في ابرزها " بالاحساس بغياب العدالة بنسبة فاقت 41 بالمائة وبالاحساس بالظلم في ظل عدم الدراية بمسارات تقديم الشكاوى ورفضهم للتوجه الى مراكز الامن او المحاكم معتبرا " ان الاحساس بغياب العدالة وعدم التوجه لمؤسسات التقاضي قد تفسر تطور ظواهر العنف في الشارع التونسي" وفق تقديره.

ولاحظ ان تسجيل نسبة اقبال بنحو 49 بالمائة على دور الشباب رغم ان 44 بالمائة من المستجوبين لا يعتبرون انها تتوفر على كل انتظاراتهم تؤكد " رغبة الشباب في المشاركة في الدور التنموي على المستوى المحلي وبان يكون شبابا فاعلا" مبرزا ان " اعلى نسب من الانشطة المتوفرة بدور الشباب والتي تستهوي المقبلين عليها تتعلق بالعمل التطوعي والدورات التكوينية ذات العلاقة بالتشغيل وببعث المشاريع" على حد قوله.

وتابع ان اكثر من 73 بالمائة من الشباب اكدوا ان الشباب قادر على المشاركة في الشان العام عبر الانخراط في السياسة والهياكل التي تخدم الصالح العام مبرزا ان الدراسة بينت كذلك بان المراة تحظى بالاحترام بنسبة ناهزت 64 بالمائة وبنسبة فاقت 64 بالمائة بخصوص سهولة مشاركة المراة في الحياة العامة.

وأشار المدير العام للشباب بوزارة الشباب والرياضة انور يحيى الذي حضر تقديم نتائج الدراسة التي انجزتها جمعية " المساءلة الاجتماعية" إلى ان حضوره يترجم الحرص على الاستفادة من نتائج البحث الذي انجزته الجمعية التي تربطها اتفاقية شراكة مع الادارة العامة للشباب.

وأبرز المدير العام للشباب بوزارة الشباب والرياضة انور يحيى أن هذه الدراسة الشبابية وتطوير علاقات الشراكة مع الجمعيات الشبابية يتنزل في اطار الاستراتجية الوطنية للشباب في افق 2035 التي اطلقتها الوزارة والتي امضيت منذ ايام والتي من ابرز اهدافها "دعم قيم المواطنة لدى الشباب" ودفع مساهمته في الشأن العام.

ولاحظ بخصوص نتائج الدراسة الى ان من بين اهم النتائج التي استوقفته والتي ستساعد في وضع برامج شبابية هادفة هي الرغبة الكبيرة لدى الشباب في انجاز الاعمال التطوعية والتعبير عن مواطنته واثبات ذاته من خلال الاعمال التطوعية مبرزا ان الادارة العامة للشباب ستعمل على الاستفادة من نتائج الدراسة حول علاقة الشباب بدار الشباب وعلاقته بالانشطة المتوفرة وبالفاعلين في المؤسسة والتي تتعلق بالخصوص بدفع مساهمة الشباب باقتراح الانشطة وتطوير العلاقة بالفاعلين في المؤسسات.

وقال " أن هذه الدراسة اكدت نتائج دراسات اخرى بخصوص وجود رصيد مهم من الثقة في دور الشباب لدى المتسجوبين من الشباب واعتبار هذه المؤسسات الاكثر قربا من الشباب خاصة في السنوات الاخيرة" مبرزا ان الحرص على دعم هذه الثقة في السنوات الاخيرة ترجمه تطور نسب الاقبال على المؤسسات من 27 بالمائة منذ سنتين الى نحو 49 بالمائة وفق هذه الدراسة الجديدة.

ولاحظ ان هذا التمشي هو في صميم الاستراتيجية التي اطلقتها الوزارة والتي تحرص على دعم مشاركة الشباب في صناعة القرار وفي صياغة البرامج قائلا " أن المؤشرات التي افرزتها الدراسة الجديدة تؤكد القطع مع الفكرة السائدة بان الشباب لا يقبل على دور الشباب وغير معني بالشان العام والمحلي وان لم تكن نسبة الاقبال عالية جدا الا انها نسبة يعتد بها " مفسرا هذا التطور " بتطوير الخدمات التي توفرها دور الشباب ومن بينها توفير فرص لتشغيل الشباب او لبعث مشاريع بالتعاون مع شركاء تقنيين فضلا عن توفير تكوين في ثقافة المبادرة وريادة الاعمال والتي تمثل كذلك محورا من محاور الاستراتيجية المتعلق بالادماج الاقتصادي والاجتماعي للشباب" .

منذ أفريل المنقضي بزغوان:
حجز 94 طنا من الأعلاف غير صالحة للاستهلاك

محمد الدريدي

قامت مصالح الهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية بولاية زغوان، ضمن حملات مشتركة مع المصالح المركزية للهيئة بـ67 زيارة صحية منذ شهر أفريل المنقضي، تمكنت خلالها من حجز 94 طنا من الأعلاف غير صالحة للاستهلاك الحيواني، منها 33 طنا من المواد الأولية لصنع الأعلاف (فول مصري) و52 طنا من الأعلاف المركبة منتهية الصلوحية وحوالي 9 أطنان من الأعلاف غير مطابقة للمواصفات الصحية.

وذكر المدير الجهوي للهيئة جمال الدين النيفر أن كميات الأعلاف المذكورة خضعت لتحاليل مخبرية دقيقة قبل اتخاذ قرارات حجزها والقيام بالإجراءات الإدارية اللازمة والحصول على الأذون بإتلافها بحضور كافة الأطراف ذات الصلة وفق التراتيب الجاري بها العمل.

وأفاد المدير الجهوي أن مصالح الهيئة تمكنت أيضا خلال نفس الفترة من رفع 69 عينة لتحليلها بالمخابر المعتمدة، شملت الأعلاف والمياه والمواد المعدة للتعليب الغذائي، واتخاذ 3 قرارات غلق لمدة 6 أشهر لمحلات بيع اللحوم الحمراء والبيضاء والأسماك نتيجة تسجيل إخلالات صحية في المواد المعروضة أو بفضاء المحلات.

على اثر الزيارة التي أداها المعتمد الأول لصفاقس

إنهاء تكليف كاتب عام بلدية ساقية الزيت

وائل الرميلي

تـــم يوم الأربعاء 08 ماي 2024 على اثر الزيارة التي أداها المعتمد الأول المكلف بتســـيير شـــؤون ولاية صفاقس محمد النفطي قدودة الى بلدية ساقية الزيت في إطار متابعة الشأن العام وسير المرافق البلدية، إتخاذ الإجراءات الضرورية لإعفاء الكاتب العام للبلدية من خطته، وذلك حســـب ما نشرته الصفحة الرسمية لولاية صفاقس على صفحتها بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

ويأتي هذا الإجراء على إثر الزيارة الميدانية الغير معلنة التي أداها المعتمد الأول المكلف بتســـيير شـــؤون ولاية صفاقس، محمد النفطي قدودة، صباح اليوم الأربعاء، إلى كل من مقر معتمدية ســـاقية الزيت ومقر بلدية ســـاقية الزيت ومستودع البلدية بحضور معتمدة ساقية الزيت ورئيس المجلس الجهوي والعمد، في إطار متابعة الشأن العام بالجهة.

واطلع المعتمد الأول على ظروف ســـير العمل والوقوف على عدد من الإخلالات بالمســـتودع البلدي، داعيا إلى تلافيها وبذل الجهـــود خدمة للمصلحة العامة وقضاء شـــؤون المواطن في أفضل الآجال، وأوصى على تكثيـــف حملات النظافة والعناية بالمحيط والمساهمة في جودة حياة المواطنين مؤكدا دعم السلطة الجهوية على جميع المستويات، مشددا على إتخاذ الإجراءات القانونية في الغرض. كما تم خلال الزيارة الكشـــف عن مصنع عشوائي لصنع التوابل مخالف للتراتيب الصحية والقانونية وذلك بحضور معتمدة ساقية الزيت وكل الاطراف المعنية من شرطة بلدية وصحة وتجارة وقد شدد المعتمد الأول بالمناسبة على إتخاذ الإجراءات القانونية في الغرض.

وأشـــارت الصفحة الرسمية لولاية صفاقس، أنه على إثر ورود عدة تشـــكيات من قبل بعض متساكني منطقة ساقية الزيت مفادها أن أحد المواطنين تعمد بتحوز لجزء من الطريق العام، تحول كذلك المعتمد الأول المكلف بتســـيير شؤون ولاية صفاقس اليوم على عين المكان للتعرف على طبيعة الموضوع حيث تبين ان الإشـــكال كان نتيجة لتأخر في القيام بالإجراءات الترتيبية اللازمة للبلدية وأمر بتطبيق القانون فوراً.

استعدادا لموسم التمور في مناطق الإنتاج

ايام تحسيسية وتطبيقية حول مكافحة عنكبوت الغبار

انطلقت الاســـتعدادات بكل من توزر وقبلي لموســـم التمور حيث أنه وبعـــد انتهاء عملية التذكير تـــم تنظيم أياما إعلامية حول مكافحة عنكبـــوت الغبار لفائـــدة المجامـــع التنموية والفلاحين.

ففـــي قبلي احتضنت إحـــدى ضيعات واحة ســـوق الأحد يومـــا تحسيســـيا إعلاميا حول بروتوكول التوقي لمكافحة آفة عنكبوت الغبار، والذي نظمته خلية الإرشاد الفلاحي بالتعاون مع الســـلط المحلية والاتحـــاد المحلي للفلاحة والصيد البحـــري ومجمع واحة فطناســـة و جمعية التواصل للثقافة والتنمية بسوق الأحد.

وقد تم تنظيم هذا اليوم في إطار سلسلة الأيام الحقلية التحسيســـية والتطبيقية للاستعداد لموســـم حول طرق التوقي ومـــداواة عنكبوت الغبـــار ومتابعة تطبيـــق البروتوكول الخاص بمكافحة آفة عنكبوت الغبار بداية من تنظيف الواحات، والمداواة الوقائية الأولى باســـتعمال مادة البخارة بعد 3 اســـابيع من عملية تلقيح العراجين، وإعادة العملية بعد مرور اســـبوعين اخرين، ومواصلة المراقبـــة للعراجين من أجل التدخل العلاجي في صورة تســـجيل اية اصابة باســـتعمال المبيدات المصادق عليها إلى جانب تطبيق التقنيـــات الناجعة في تعديل آلات الرش سواء في المداواة الوقائية أو العلاجية مع التقيّد بالظـــروف المناخية الملائمة للمـــداواة لضمان نجاعة التدخل والحصول على تمور ذات جودة عالية خالية من الآفات.

وفي توزر نظم المركز الفنـــي للتمور و دائرة الإرشـــاد الفلاحي بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بتوزر يوما تكوينيـــا حول مكافحة عنكبوت الغبار و تقديم مستجدات البروتوكول الصحي للمكافحة البيولوجية الذي تم الشروع في تنفيذه منذ موسم 2022 والتعريف بمختلف التدخلات المرتبطة بالمكافحة البيولوجية لهذه الحشرة سواء الزراعية او الوقائية او العلاجية.

ويضم البروتوكـــول 4 مراحل وهـــي التدخل الزراعي، المتمثـــل في تنظيف الواحات من بقايا العراجين والأعشاب الطفيلية ثم مرحلة المداواة الوقائية الاولى بعد تلقيح العراجين ب3 أسابيع، للحد من تكاثر الحشرة قبل انتقالها الى الثمار، قبل أن تتم عملية المداواة الوقائية الثانية أثناء التركيب باســـتعمال مادة البخـــارة، وتتمثل المرحلة الأخيرة في التدخل العلاجي في حال ظهور علامات المرض باستعمال الأدوية المرخص لها والتي تضم 27 نوعا إضافة إلى الكبريت السائل.

محمد المبروك السلامي

في ذكرى قتل رفقة الشارني رميا بالرصاص على يد زوجها:

هل تحولت جرائم تقتيل النساء إلى ظاهرة والأزواج إلى "جلادين"؟

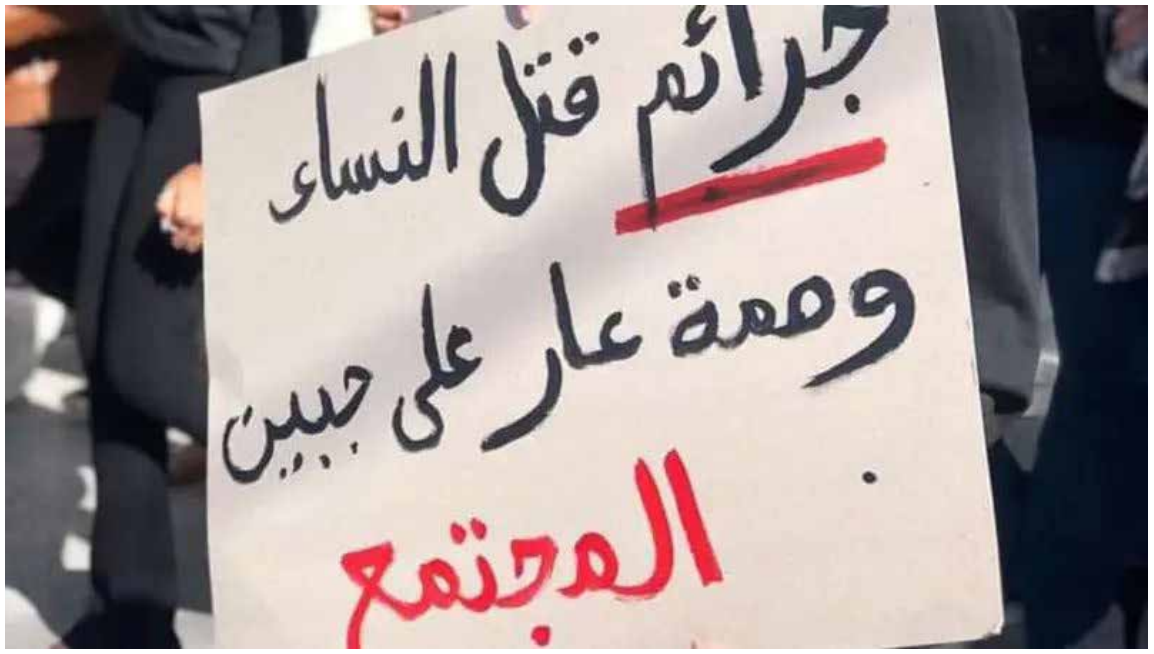

في الذكرى الثالثة لجريمة قتل رفقة الشارني على يد زوجها رميا بالرصاص، قدمت كل من جمعية «أصوات نساء» وجمعية «المرأة والمواطنة بالكاف»التقرير السنوي المنجز حول جرائم قتل النساء في تونس لسنة 2023، والذي كشف عن تسجيل 25 جريمة قتل نساء خلال سنة 2023، وذلك في ندوة انتظمت يوم 9 ماي 2024 بالعاصمة.

من هي رفقة الشارني؟

رفقة الشارني امرأة تونسية، أصيلة مدينة الكاف، أم لطفلومتزوجة من عنصر في الحرس الوطني، قتلها زوجها بخمس طلقات من سلاحه الوظيفي يوم 9 ماي 2021.

وقبل الجريمة، توجهت رفقة بشكاية رسمية ضد زوجها لاعتدائه عليها بالعنف وحصلت على شهادة طبية تثبت تعرضها للعنف استوجب عشرين يوما من الراحة، لكن الزوج بقي في حالة سراح إلى أن قتلها،ليتم إلقاء القبض عليه بعد الجريمة. وقضت الدائرة الجنائية بمحكمة الاستئناف بولاية الكاف يوم5 مارس 2024 بالسجن لمدة أربعين سنة في حق قاتل رفقة الشارني.

بعد حادثة قتل رفقة، أطلق مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي حملة أطلقوا عليها شعار "اسمها رفقة الشارني" للتعريف بالجريمة وللتوعية بالعنف الأسري الذي يمارس على النساء في تونس. ورفعت المتضامنات شعار "أنا الضحيةالقادمة" على اعتبار أن العنف لا يستثني امرأة وأن ما حدث لرفقة قد يحدث لأي امرأة غيرها.

فحوى التقرير صادم

أبرز التقرير السنوي بعنوان «تقتيل النساء، الظاهرة المسكوت عنها»، أن هذه الجريمة «مركبة» وترتكب في حق النساء على أساس النوع الاجتماعي، « فالجنس الأنثوي غير مرغوب به وفقا للمتخيل الجماعي الذكوري »، ما يتسبب في إرتكاب هذه الجرائم وممارسة العنف ضد النساء بشتى أنواعه بغرض إخضاعهن والتحكم في أجسادهن.

وفي تصريح لصحيفة "24/24" أكدت المكلفة ببرنامج مناهضة العنف وتقتيل النساء بجمعية « أصوات نساء » هيفاء الزغواني، أن هذا التقرير الذي جاء في إطار تظاهرة « المعرفة النسوية » التي أطلقتها الجمعية مؤخرا يقدم إحصائيات توثيقية عن ظاهرة تقتيل النساء خلال سنة 2023. حيث شملت جريمة قتل النساء كل الفئات العمرية للنساء، أين أظهر التقرير، أن الفئة العمرية من 26 الى 35 سنة تمثل نسبة 27 بالمائة من ضحايا القتل، تليها النساء من الفئة العمرية ما بين 36 و45 سنة بنسبة 26 بالمائة، وكانت أغلب النساء ضحايا جرائم القتل خارج دائرة إطار المشاركة الاقتصادية ولا يملكن دخلا خاصا، وفق المتحدثة.

ويعتمد مرتكب العنف طرقا مختلفة لقتل النساء من أبرزها الطعن بنسبة 32 بالمائة إضافة إلى الخنق والضرب، وهو ما يعكس «العداونية التي يمارسها الجناة ضد النساء وإلحاقهم الأذى بشكل مباشر بالمناطق الحساسة والحيوية للجسم والتنكيل به بصفة متعمدة تؤكد وحشية مرتكب العنف واستباحته لأجساد النساء من أجل فرض الهيمنة والسلطة »، حسب التقرير المنجز.

كما بينت الباحثة في علم الاجتماع فتحية السعيدي أن جريمة قتل النساء تُصنف ظاهرة اجتماعية نظرا لانتشارها«كموجة مفزعة» في عدد من الولايات وتزايد أرقام هذه الجرائم التي ترتكب نتيجة التمييز الجنسي والسيطرة الذكورية والعنف الأسري والزواج القسري والعادات والتقاليد والتناول الإعلامي المسيء للنساء وغيرها من العوامل.

وبينت أن العلاقة «الحميمية» هي أكثر العلاقات التي تمارس من خلالها مختلف أشكال العنف وصولا إلى جريمة القتل، إذ يمثل الزوج الجاني نسبة 52 بالمائة من مجموع مرتكبي العنف، يليه مجهول أو غريب بنسبة 20 بالمائة. وسجل التقرير 69 جريمة قتل نساء ارتكبت في 19 ولاية خلال الفترة الممتدة من 1 جانفي 2018 إلى 30 جوان 2023. ووقعت جل هذه الجرائم في المنزل بنسب بلغ أدناها 57 بالمائة سنة 2020 وأقصاها 93 بالمائة سنة 2021، ويعتبر الزوج هو القائم بالجريمة بنسبة 71 بالمائة من جرائم قتل النساء.

تراخ من الدولة

أجمع المشاركون في إنجاز هذا التقرير على وجود تراخ من الدولة واخلالات وغياب استراتيجية واضحة في تطبيق آليات الحماية التي ينص عليها القانون عدد 58 المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة، وأكدوا وجوب تطبيق ما جاء في هذا القانون الذي ينص في عدد من الأبواب الخاصة على الوقاية والحماية والتجريم والتعهد بالنساء الضحايا العنف وتوفير الخدمات اللازمة لهن.

وأوصى التقرير بضرورة تقديم إحصائيات دورية حول ظاهرة تقتيل النساء من قبل الجهات الرسمية وعلى رأسها وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن والمرصد الوطني لمناهضة العنف المسلط على النساء.

ودعت ممثلات جمعية « أصوات نساء » وجمعية « المرأة والمواطنة بالكاف » إلى إنشاء مزيد من دور الإيواء الخاصة بالنساء المعنّفات وتعميمها في كل جهات البلاد وتعزيز وجود العنصر النسائي صلب الفرق الأمنية المختصة فضلا عن توفير الدعم والحماية الضرورين للمرأة المعنّفة.

كما طالبت تلك الجمعيات بالعمل على إصدار قوانين وأحكام ترتيبية خاصة بالإعانة العدلية للمرأة ضحية العنف وتوفير خدمات ناجعة وفورية في مجال التعهد والحماية لضحايا العنف المبني على النوع الاجتماعي.

أي فاعلية للقانون عدد 58؟

دخل القانون رقم 58 حيز التنفيذ في 11 أوت من سنة 2017، ويعتبره مختصون من أفضل القوانين التي وضعت في هذا المجال.

ويوسع القانون تعريف العنف المسلط على المرأة، كما يحمل الدولة مسؤولية حماية ورعاية النساء والأطفال ضحايا العنف، باعتباره "انتهاكا لحقوق الإنسان" ما يجعله يتجاوز دائرة الخاص إلى الشأن العام.

ويقول القانون في فصله الأول إنه يهدف إلى وضع التدابير الكفيلة بالقضاء على كل أشكال العنف ضد المرأة بإتباع مقاربة شاملة تقوم على التصدي لمختلف أشكاله بالوقاية وتتبع مرتكبيه ومعاقبتهم.

ويعرف القانون العنف ضد المرأة بـ"كل اعتداء مادي أو معنوي أو جنسي أو اقتصادي ضد المرأة أساسه التمييز بسبب الجنس والذي يتسبب في إيذاء أو ألم أو ضرر جسدي أو نفسي أو جنسي أو اقتصادي للمرأة ويشمل أيضاً التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان من الحقوق والحريات، سواء في الحياة العامة أو الخاصة.

ويشمل القانون أيضا بابا للوقاية من العنف ضد المرأة، فحسب الفصل السادس من القانون تتخذ الدولة كل التدابير اللازمة للقضاء على كل الممارسات التمييزية ضد المرأة خاصة على مستوى الأجر والتغطية الاجتماعية في جميع القطاعات ومنع الاستغلال الاقتصادي للمرأة وتشغيلها في ظروف قاسية أو مهينة أو مضرة بصحتها وسلامتها وكرامتها، لكن رغم ذلك، هناك اتفاق على أن العنف ضد المرأة وجرائم قتل النساء في تونس في تزايد مقلق ومخيف بسبب التقصير في تنفيذ القانون.

للحد من ادفاق المهاجرين

مقترح لتحيين القانون المتعلق بحالة الاجانب

صابر الحرشاني

تشرع لجنة التشريع العام في مجلس نواب الشعب قريبا في مناقشة مقترح القانون المعدل لقانون حالة الاجانب بالبلاد التونسي، و ذلك بهدف الحد من توافد المهاجرين غير النظاميين إلى تونس.

و تلقى مكتب الضبط المركزي لمجلس نواب الشعب مقترح قانون مقدم من مجموعة من النواب ينتمون الى كتل برلمانية مختلفة، يتعلق بتنقيح و اتمام القانون عدد 7 لسنة 1968 المؤرخ في 8 مارس من سنة 1968 و المتعلق بحالة الاجانب بالبلاد التونسية.

و في ظلّ التوافد غير المسبوق للمهاجرين الافارقة من بلدان جنوب الصحراء بطريقة غير شرعية على تونس يرى اصحاب المبادرة أن الوضع يحتم ضرورة تنقيح القانون عدد 7 لسنة 1968 المؤرخ في 8 مارس 1968 و المتعلق بحالة الاجانب بالبلاد التونسية.

كما يهدف التعديل المقترح الى حماية الوضع الامني في تونس و ردع شبكات الاتجار بالبشر التي سهلت دخول الاجانب الى تونس بطريقة غير نظامية و في مخالفة لاحكام الفصلين 4 و 5 من قانون حالة الاجانب.

و قد ورد في وثيقة شرح الاسباب المصاحبة لمقترح القانون الذي تعهدت به لجنة التشريع العام في مجلس نواب الشعب أن التعديل يسعى الى تحقيق 3 اهداف سامية و هي تعزيز السيطرة على الحدود لمنع التوافد غير الشرعي للافارقة جنوب الصحراء و تحديث الاجراءات القانونية لتوافقها مع التحديات الجديدة و تطورات الهجرة غير الشرعية و حماية حقوق الافراد و المجتمع من خلال وضع تدابير تحد من تأثيرات الهجرة على الامن و الاقتصاد و المجتمع.

ويعتبر واضعوا النصّ ات التواجد المكثف للمهاجرين غير النظاميين الوافدين من بلدان افريقيا جنوب الصحراء قد طرح اسئلة حول مجال انطباق القانون الجزائي الذي يسوده مبدأ الاقليمية، خاصة في ظل اقتراف هؤلاء الاجانب الى جرائم متنوعة و في تشعب متطرد، و على رأسها جريمة تكوين وفاق من اجل اجتياز الحدود البحرية خلسة و الاعتداء على الاملاك.

ويرى النواب اصحاب المبادرة ان الاجانب يمكن ان يرتكبوا جرائم جماعية خطرة اذا ما اخذت في سياق الجرائم السياسية او الارخابية، ومن شأنها ان تهدد الامن القومي و كيان الدولة ككل خاصة في ظل المعلومات المتواترة حول اقامة هؤلاء الافارقة تأسيس اجهزة موازية للدولة .

مضمون المبادرة

وبحسب النص المنشور يتضمن التعديل المقترح اختصار فترة اقامة الاجنبي المطرود ، من خلال الغاء الفصل 19 الذي بمقتضاه يعين كاتب الدولة للداخلية للاجنبي المطرود الذي استحال عليه مغادرة تونس مكانا يقيم به و يتحتم عليه الحضور بصفة منتظمة بمركز الشرطة او الحرس الوطني التابع محل اقامته رثيما يتمكن من مغادرة البلاد و التصيص في الفصل الجديد المقترح على أن كاتب الدولة للداخلية يعين مكان اقامة لمدة اقصاه شهرين.

كما يتضمن مقترح القانون الغاء للفصل 22 و نصه " يجب على كل شخص يسوغ محل سكنى لأجنبي أن يعلم مركز الشرطة أو الحرس الوطني الواقع بمنطقته المحل في اجل لا يتجاوز الأسبوع."، و تعويضه بالفصل 22 جديد و نصّه "الفصل 22 – يجب على كل شخص يسوغ محل سكنى لأجنبي أن يعلم مركز الشرطة أو الحرس الوطني الواقع بمنطقته المحل في اجل لا يتجاوز 48 ساعة."

التعديل الثالث الذي تضمنه مقترح القانون يطال الفصل 23 حيث يرفع من العقوبات للاجانب من السجن ما بين شهر و سنة و خطية ما بين 6 و 120 دينار إلى السجن ما بين سنة و 3 سنوات و خطية تتراوح بين 3 و 5 الاف دنيار، و ذلك في 3 حالات وهي الدخول الى البلاد التونسية او الخروج منها دون الامتثال الى الشروط المنصوص عليها، وعدم طلب تأشيرة اقامة و بطاقة اقامة في الاجل القانوني او عدم طلب تجديد بطاقة الاقامة عند انتهاء صلوحيتها، و مواصلة الاقامة بالبلاد التونسية بعد رفض مطلبه الرامي الى الحصول على تأشيرة و بطاقة اقامة أو بعد رفض تجديدها او عند تجديدها او عند انتهاء صلوحيتها او عند سحب بطاقة اقامته.

ويتعلق الفصل الأخير من مقترح القانون المتعلق بتنقيح و اتمام القانون عدد 7 لسنة 1968 المتعلق بحالة الاجانب بالبلاد التونسية بمقترح جديد للفصل 25 يرفع في العقوبات المسلطة على تسهيل دخول البلاد بصفة غير شرعية، حيث نصّ الفصل 25 قديم على أنه "يعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين شهر وسنة وبخطية تتراوح بين ستة دنانير ومائة وعشرين دينارا الشخص الذي يعتمد إعانة أجنبي بصفة مباشرة أو غير مباشرة أو يحاول تسهيل دخوله إلى البلاد التونسية أو خروجه منها أو جولان أو إقامته بها بصفة غير شرعية."، فيما يقترح الفصل الجديد " يعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين سنة وثلاثة سنوات وبخطية تتراوح بين الف دينار وخمسة الاف دينارا الشخص الذي يعتمد إعانة أجنبي بصفة مباشرة أو غير مباشرة أو يحاول تسهيل دخوله إلى البلاد التونسية أو خروجه منها أو جولان أو إقامته بها بصفة غير شرعية.

تفكيك مصنع "السياب" بصفاقس :

ضرورة إقتصادية و تنموية ملحّة تعيقها لوبيات فساد

أبو محمد

مازال ملف المصنع الكيميائي بصفاقس محل جدل كبير لدى الرأي العام بعاصمة الجنوب رغم إعلان الحكومة التونسية عن غلقه في مجلس وزاري انعقد يوم 13 جانفي 2016.

وتم تنفيذ قرار الغلق سنة 2019 ليتواصل نشاط "السياب" بشكل جزئي مما يطرح جملة من التساؤلات عن حلحلة أزمة التشغيل بالمعمل ونقل جميع مكوناته خارج المدينة.

يمتد معمل " السياب " على الشريط الساحلي بجنوب مدينة صفاقس على مساحة جملية تناهز 5600 هكتار، وانطلق نشاطه منذ فترة الإستعمار الفرنسي للبلاد التونسية سنة 1952 ، ويتمثل دوره الأساسي في إنتاج الفسفاط الرفيع المعد للتصدير باعتباره وحدة لتحويل الفسفاط التونسي الذي يتم استخراجه من مختلف المناجم داخل البلاد خاصة بولاية قفصة. و يساهم المعمل في تشغيل ما يناهز عن 500 عون بصفة مباشرة .

في المقابل ، أصبح المجمع الكيميائي بصفاقس يمثل خطرا على حياة أهالي مدينة المليون نسمة لما يلفظه من مواد سامّة و تلويث المحيط . و بدأت الحكومة التونسية منذ سنة 2008 في القيام بإجراءات قانونية و ميدانية لنقله خارج المدينة. غير أن التحولات السياسية التي مرت بها البلاد سنة 2011، قد أثرت سلبيا على مسار العملية التي تحتاج إلى تسوية الوضعيات الإجتماعية للعمال و الموظفين.

غلق " السياب " فرصة للاستثمار بصفاقس

تم غلق مجمع "السياب" منذ سنة 2019، لكنّه بقي يشغل عددا هاما من العمال و الإطارات و يقوم بتصدير الفسفاط نحو الأسواق العالمية. لكن البنية التحتية مازالت قائمة على مساحة جغرافية شاسعة وسط مدينة صفاقس، مما يحرم الجهات المعنية من استغلالها لإقامة مشاريع جديدة و استثمارها في مجالات أخرى.

ويمثل الساحل الجنوبي لعاصمة الجنوب، القلب النابض للمدينة و يحتل مكانة استراتيجية باعتباره المدخل الرئيسي للوافدين على البلاد التونسية من القطر الليبي الشقيق و من مدن الجنوب. و شهدت المطالبة بحلحلة أزمة مجمع " السياب " بصفاقس تحولا جذريا من طرف رجال الأعمال و مكونات المجتمع المدني. بعد قرار الغلق المتخذ من طرف الحكومة التونسية، حيث أصبحت مختلف الأطراف تطالب بإزالة بقايا مصنع السياب و تهيئة المساحة الجغرافية له و فسح المجال أمام المستثمرين لبعث مشاريع تنموية لتنشيط العملية الإقتصادية و خلق مواطن شغل بالجهة.

وفي الوقت الذي يبحث فيه المستثمرون بجهة صفاقس عن أراضي وسط المدينة لإقامة مشاريعهم، يحتل مصنع " السياب " مجالا عقاريا شاسعا غير مستغل و يمكن أن يكون فضاء للاستثمار المحلي. ذلك أن مدينة صفاقس لم تعد قادرة على استيعاب أنشطة أخرى في ظل غياب مساحات جغرافية قادرة على استيعاب تركيز مؤسسات إقتصادية سواء صناعية أو خدماتية. و أصبحت الحاجة ماسة لاستغلال ما يناهز عن 5600 هكتار غير مستغلة لفائدة الباعثين و المستثمرين لإقامة مشاريع إقتصادية بعاصمة الجنوب.

لوبيات فساد وراء عدم تفكيك " السياب "

في الوقت الذي تتفق فيه مختلف الأطراف على غلق وتفكيك مصنع " السياب " بصفاقس خدمة للمصلحة العامة، تسعى لوبيات مالية استغلت نفوذها داخل أجهزة الدولة للحيلولة دون تفكيك مجمع " السياب" نهائيا. هناك شبكة من المناولين تربطهم معاملات مالية ضخمة وأنشطة إقتصادية و شركات نقل خاصة بالمصنع الكيميائي في صفاقس و بعض المصانع الكيميائية الأخرى من خلال نقل الفسفاط من جهة و الصيانة من ناحية ثانية. و تخوض بعض الأطراف معارك بالوكالة عن رجال الأعمال الفاسدين و الساعين لمعارضة كل محاولات حلحلة أزمة ملف المجمع الكيميائي بصفاقس. تفكيك مصنع السياب أصبح يحظى بدعم عدة أطراف لتجنّب الخسائر المالية الضخمة التي يتكبّدها المصنع سنويا.

خسائر بالجملة

حسب آخر المعطيات، سجّل المجمع الكيميائي التونسي سنة 2020 خسائر أكثر من 600 مليار ، وتجاوزت بذلك مجموع الخسائر التي سجلها المجمع خلال الفترة الممتدة من سنة 2015 إلى سنة 2020، أكثر من 1300 مليون دينار. و أصبح مصنع " السياب " بصفاقس يسجل سنويا خسائر مالية كبيرة جراء ضخامة كلفة أجور العمال و الإطارات به و الذين تراجعت مساهمتهم في نشاط المجمع.

حلحلة أزمة مصنع " السياب "

حسب آخر المعطيات، فإنّ تفكيك مصنع " السياب " من شأنه أن يوفّر مداخيل مباشرة لخزينة الدولة تتجاوز 50 ألف مليار و يسمح بتركيز مشاريع إقتصادية تساهم في تشغيل ما لا يقلّ عن 10 آلاف عامل بصفة مباشرة بعاصمة الجنوب في وقت تعاني فيه الدولة من أزمة بطالة تتفاقم من يوم لآخر. و تأمل مختلف الأطراف بجهة صفاقس، أن تتدخل سلطة الإشراف لحلحلة أزمة ملف تفكيك مصنع " السياب " الذي استأثر بنقاش كبير لدى الرأي العام بالجهة. وتحتاج المسألة إلى فتح باب النقاش حول الواقع الإقتصادي و التنموي بصفاقس بشكل يسمح بمشاركة مختلف الأطياف و الأطراف الفاعلة في الشأن الإقتصادي و السياسي جهويا و وطنيّا.

15 عرضا مسرحيا في مهرجان إيزيس الدولي لمسرح المرأة وتونس ضيف الشرف

اختار مهرجان ايزيس الدولي لمسرح المرأة بمصر، أن تكون تونس ضيف الشرف في دورته الثانية التي تشهد مشاركة 15 عرضا مسرحيا، من 7 دول مختلفة هي مصر وتونس والمغرب والعراق واليابان وإسبانيا والنمسا.

وتقول المخرجة والكاتبة عبير علي حزين مديرة المهرجان أنه في إطار احتفاء المهرجان بضيف الشرف هذا العام دولة تونس الشقيقة، تقام عدة فعاليات، فبالإضافة إلى تكريم اسم الفنانة والمخرجة التونسية الراحلة رجاء بن عمار أحد أهم رموز المسرح التونسي، يقدم المهرجان ضمن برنامجه ثلاثة عروض مسرحية من تونس.

وأضافت أن مركز الفنون الدرامية والركحية بتطاوين يقدم عرض "شعلة" للمخرجة أمينة الدشراوي، ومن أريانة "بلا عنوان" إخراج مروة المناعي، وعرض "قبيلة" إخراج صابرين غنودي، مشيرة إلى أن المهرجان ينظم أيضا ورشتين فنيتين، الأولى للفنانة التونسية سيرين قنّون تحت عنوان "نحت الشخصيات- البنية التشريحية مدخلا"، والثانية للفنانة التونسية وفاء الطبوبي تحت عنوان "فن اعداد الممثل من الخطاب الجسدي الى الخطاب اللفظي".

وقالت الكاتبة والناقدة رشا عبد المنعم مديرة المهرجان أن 62 عرضاً تقدموا للمشاركة في المهرجان، واختارت لجنة المشاهدة منها 15 عرضًا من 7 دول، فبالإضافة للعروض التونسية يضم برنامج المهرجان عرضان من المغرب هما "كراش" تأليف وإخراج فاطمة الزهراء، و"فاتي اريان" اخراج مولاي الحسن الإدريسي، ومن العراق تشارك د. عواطف عبد النعيم المكرمة في هذه الدورة بعرض "أنا وجهي" من تأليفها وإخراجها، ومن النمسا عرضي "ميموري "إخراج نيكار حسيب، و"باولا " أداء ايريس هيتزنجر وإخراج اديتا براون، ومن إسبانيا "اليعسوب " لفرقة ميكر أوبرا، ومن اليابان "ديرایاما" اخراج ايرينا ساجي.

كما وقع الاختيار على 5 عروض من مصر وهي "فريدة " إخراج أكرم مصطفى، "سر الأريكة" إخراج إيمان زكي، و "ثلاثة مقاعد في القطار الأخير" إخراج مايكل مجدي، وعرضي الرقص المعاصر "في يوم وليلة" إخراج وتصميم نرمين حبيب، و"برقع الحيا" إخراج وتصميم شيرين حجازي.

تترأس مهرجان إيزيس الممثلة والمخرجة عبير لطفي ومديرتا المهرجان المخرجة والكاتبة عبير علي حزين والكاتبة والناقدة رشا عبد المنعم، والمديرة التنفيذية منى شاهين، وتنظم المهرجان مؤسسة جارة القمر وهي مؤسسة ثقافية غير ربحية، وتدعمه وزارة الثقافة بالشراكة مع المجلس القومي لحقوق الإنسان والمجلس القومي للمرأة ووزارة الشباب والرياضة والمجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة، وعدد من المراكز والمؤسسات منها هيئة تنشيط السياحة وقطاع شؤون الإنتاج الثقافي وصندوق التنمية الثقافية والمجلس الأعلى للثقافة وستوديو عماد الدين وكلتوجراف والمركز الثقافي النمساوي، وسامي أمين، والمركز الثقافي الفرنسي.

الدورة 60 لـ"مهرجان قرطاج الدولي" تبوح بأسرارها

منصف كريمي

بعد انطلاقها المبكّر في إعداد ترتيبات الدورة 60 لـ"مهرجان قرطاج الدولي" بإدارة الاستاذ كمال الفرجاني و بإشراف المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات و التظاهرات الثقافية و الفنية، بدأت ملامح البرمجة تبوح بأسرارها حيث علمنا أن فعاليات هذا المهرجان تنطلق يوم 26 جويلية القادم وتتضمن البرمجة 18 سهرة حيث سيكون حاضرا ضمن سهرات المهرجان الفنان التونسي لطفي بوشناق وبعد غياب لسنوات سيعتلي ركح المهرجان الفنانة ماجدة الرومي والفنانة السورية أصالة نصري...

و سيؤثث الفنان لطفي بوشناق حفل الافتتاح من خلال مجموعة من انتاجاته الفنية الجديدة في حين يكون الاختتام بإمضاء الفنانة أصالة نصري، كما سيكتسي ركح المهرجان على المسرح الروماني العريق حلّة جديدة من خلال إحداث تغييرات عليه و تجديد تقنيات الصوت و الإضاءة...

وعلى غير المتعوّد عليه قررت الهيئة المديرة للمهرجان وعلى عكس ما تمّ خلال السنوات الماضية منع كل العروض الموازية على ركح مسرح قرطاج باستثناء الاحتفال بالعيد الوطني للجيش وذلك لتفادي للوقوع في إشكاليات مع الوسطات و القائمين على هذه العروض و حفاظا على مستوى الأعمال المقدمة على ركح قرطاج و على سمعته و إشعاعه و أيضا لمنع أي تشويش على البرمجة الرئيسية للمهرجان .

كما علمنا أن المساعي حثيثة والمفاوضات جارية في مراحلها الأخيرة لبرمجة الفنان العراقي كاظم الساهر و الفنان المصري ثامر حسني و الفنان الجزائري الشاب خالد و الفنان البريطاني MIKA

وعلمنا أيضا أنه اعتبارا لتزامن مرور 60 سنة على تأسيس مهرجاني قرطاج وطبرقة الدولي من الوارد جدا أن يكون مهرجان قرطاج ضيف مهرجان طبرقة الدولي وهو يطفئ أيضا شمعته الـ60 في هذه الصائفة حيث سيدعم مهرجان قرطاج مهرجان طبرقة بعدد من العروض الفنية

الكبرى بما يهدف إلى تطعيم برنامج سهرات هذا الأخير وضمان استرجاعه لمجده التاريخي العريق، وفي اطار انفتاح مهرجان قرطاج الدولي الذي يعدّ من أقدم مهرجان من نوعه في الوطن العربي و في افريقيا على الجهات الداخلية تكريسا للحق الدستوري في اللامركزية الثقافية وبما يلبي تعطّش الجمهور للعروض الفنية الكبرى والرائقة...

أخبار فنية

موعد جديد للدورة 35 لأيام قرطاج السينمائية

أعلنت وزارة الشـــؤون الثقافية في بـــلاغ لها، أن الدورة 35 لأيام قرطاج السينمائية ستقام من 14 إلى 21 ديسمبر 2024.

و يترأس اللجنة المنظمة للدورة السيد فريد بوغدير الرئيس الشرفي للأيام فيما تتولى الإدارة الفنية السيدة لمياء قيقة مديرة المدرســـة العليا للعلوم الســـمعية البصرية والسينما...

"على هـذه الأرض مـا يسـتحق الحيـاة ".. حفـل موسـيقي يجمـع بيـن أصـوات وقصـص مختلفة من ثقافات وبلدان متعددة

يقدم مسرح أوبرا تونس – قطب الموسيقى والأوبرا يوم 15 ماي العرض الموسيقي " على هذه الأرض ما يستحق الحياة " لأصوات أوبرا تونس بقيادة إلياس البلاقي.

وهو حفل موســـيقي يجمع بين أصوات وقصص مختلفة من ثقافات وبلدان متعددة تحتفي بالتنوع الثقافي وصمود الانسان عبر العصور.

"على هذه الأرض ما يستحق الحياة " هو احتفال موســـيقي بالتنوع يتطـــرق الى مواضيـــع العدالة الاجتماعية و التضامن و الحرية .

تقدم أصوات أوبرا تونـــس مجموعة متنوعة من الأناشيد من تونس، فلسطين، لبنان، تشيلي، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية ،إيرلندا، إنجلترا، البرتغال وغيرها. تعكـــس الأغاني، المأخوذة من تراث مؤلفين وفنانين مشـــهورين مثل جاك بريل، وناس خليجان، كوين، بيزيه وغيرهم مواضيع العدالة الاجتماعية و التضامن و الحرية.

مهرجـان وهـران الدولي للفيلـم العربي يعود بعد غياب 6 سنوات

أعلنـــت محافظة مهرجان وهران الـــدولي للفيلم العربي، إقامـــة الدورة 12 من المهرجان في الفترة من 4 إلى 10 أكتوبر 2024 بمدينة وهران الساحرة غربي الجزائر.

وكان المهرجان قد غاب لمدة 6 ســـنوات، حيث تم تنظيم آخر دورة عام 2018 و هي الدورة 11.

ويقود الـــدورة 12 من المهرجان الفنان عبد القادر جريو مـــع إدارة فنية جديدة من المحترفين والمهنيين في مجال الســـينما، بالإضافة إلى هيئة استشارية من صناع السينما.

وستعرف الدورة الجديدة برنامجا متنوعا وزخما كبيرا في الفعاليات، كما ســـتعرض آخـــر إنتاجات السينما العربية بحضور صناعها.

و أعلنت محافظة المهرجان أنّ باب المشـــاركة في مختلف مسابقات المهرجان سيتم الإعلان عنه قريبا، ناهيك عن فتح مســـابقة لاختيار الملصقة الرسمية للمهرجان.

وعن الـــدورة 12 من المهرجان قـــال الفنان عبد القادر جريو، إن الدورة الجديدة ستعرف زخما كبيرا من خلال البرنامج المُســـطّر ووضع أســـس جديدة لدعم الصناعة السينمائية في الجزائر والعالم العربي وجعل هذا الحدث السينمائي مركزا للتأثير في السينما العربيـــة، ناهيك عن إبراز الجانب الســـياحي لمدينة وهران الســـاحرة بالشراكة الوثيقة مع الســـلطات المحلية للمدينة

ويضيف جريـــو بأنّ المهرجان اســـتعان بخبرات طاقـــم فنـــي وإداري مُتمرّس بالإضافـــة إلى لجنة استشـــارية عليا للمهرجان متكونة من خيرة صناع ومهنيي السينما.

مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي تم تأسيسه عام 2007، ويعدّ نافذة كبيرة على الســـينما العربية كما يحمل بعدا دوليا مـــن خلال برامجه المتنوّعة إلى جانب العروض والندوات والنقاشـــات والورشـــات، وتحتضنه مدينة وهران الساحلية غربي الجزائر.

مركز السـينما العربية يمنح جائزة الإبداع النقدي لعـام 2024 للبنانـي نديـم جرجـوره و البريطاني بيتر برادشو

أعلـــن مركز الســـينما العربية عـــن منح جائزة الإنجـــاز النقدي لهذا العام لكل مـــن الناقد اللبناني نديم جرجوره والناقد البريطاني بيتر برادشو تقديراً لمســـيرتهما المهنية المميزة، ومن المقرر أن يتســـلما الجائزة خلال حفل يقام في سوق الأفلام ضمن الدورة الـ77 من مهرجان كان السينمائي.

ويشـــارك كلا الناقدين بمقالـــين في العدد 22 من مجلة الســـينما العربية الصادر عن مركز الســـينما العربيـــة ضمن فعاليات الدورة 77 من مهرجان كان السينمائي.

و علق ماهر ديـــاب وعلاء كركوتـــي، الشريكان المؤسسان لمركز السينما العربية على الجائزة "يمنح مركز الســـينما العربية جائزة الإنجـــاز النقدي لهذا العام لاثنين من أبرز النقاد في عالم صناعة الســـينما العربية والعالمية وهما الناقد اللبناني نديم جرجورة لما قدمه من إسهامات على مستوى الكتابة والتأليف والتدريـــب طوال أكثر من 35 ســـنة مـــن العمل في الصحافة الفنية والنقد السينمائية.

وعلى المستوى الدولي الناقد بيتر برادشو الذي شغل منصب كبير النقاد السينمائيين بصحيفة الجارديان منذ عام 1999، والضيف الدائم على أكبر المهرجانات السينمائية الدولية مثل كان وبرلين وفينيسا، والذي تنقل بين الأنواع الأدبية المختلفة فكتب المقال النقدي والرواية والقصة القصيرة".

وقال نديم جرجوره "إن منح ناقدٍ سينمائي عربي تكريماً من مركز ســـينمائي، يهتمّ أساساً بالسينما العربية، يُشير الى أنّ للنقد السينمائي مكانةً وأهميةً في مركز يكترث، من بين أمور عدّة، بأحد أبرز جوانب صناعة الأفلام، أو المشاركة، بشكل ما، في صناعتها. بالتأكيـــد، يُســـعدني التكريم، ويُســـعدني أنْ يأتي التكريم من مركز السينما العربية تحديداً، لأنّ هناك مشتركاً بين المركز وبيني، يتمثّل بالاهتمام بالسينما العربية أولاً وأساسا"...

وعـــن حصوله عـــلى الجائزة قال بيتر برادشـــو: "تتملكني سعادة غامرة لقبول هذه الجائزة. بالنسبة إلي، النقد هو فعل من المشاركة الفكرية والعاطفية، وفعل التزام وفعل حب. لـــذا فإن الاحتفاء بي كناقد من قبل مركز السينما العربية هو أمر رائع".

"الكريديف" يعلن عن الفائزات بجائزة "زبيدة بشير" للكتابات النسائية لسنة 2023

أعلـن مؤخـرا، مركـز البحـوث والدراسـات والتوثيـق والاعـلام حـول المـرأة "الكريديف"، عن الفائزات بالجائزة الوطنية " زبيدة بشـير" للكتابات النسـائية التونسية لسـنة 2023 في دورتها 29 خلال موكب احتفالي في مقره بالعاصمة.

وقد ترشحت لهذه الجائزة التي تتفرع إلى 6 جوائز مختلفة (جائزة الابداع الأدبـــي باللغة العربية واللغة الفرنســـية والبحث العلمـــي باللغتين العربية والفرنســـية وجائزة البحث العلمي حول المرأة التونســـية أو اعتماد مقاربة النوع الاجتماعي وجائزة أفضل سيناريو)، 35 مترشحة ليتم تتويج 5 فائزات مع حجب جائزة أفضل سيناريو.

وقـــد فازت بجائزة الإبداع الأدبي باللغة العربيـــة الكاتبة نجاة ادهان عن روايتها "ســـما: هبة الله للأرض نســـاء" وآلت جائزة الابـــداع الأدبي باللغة الفرنسية لفريال سيمنولي عن كتابها "Elles n'avaient pas le temps ".

وحازت لمياء تقتاق على جائزة البحث العلمـــي باللغة العربية عن كتابها البحثي " وأرتني القبيح غير قبيح: نظر في جمالية الخمرة في تجربة أبي نواس الشـــعرية " في حين فازت الباحثة علياء النخلي بجائزة البحث العلمي باللغة الفرنسية عن كتابها " Arts visuels en Tunisie :Artistes et institutions 1881-1981 ".

ونالت الكاتبة نورة العرفاوي جائزة البحث حول المرأة التونسية أو اعتماد مقاربة النوع الاجتماعي عن كتابها " النساء والوقف بالبلاد التونسية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ".

وأفادت المديـــرة العامة للكريديف، ثريا بالكاهيـــة، خلال كلمتها، أن عدد الفائزات بجائزة " زبيدة بشـــير " للكتابات النسائية منذ سنة 1995 تاريخ احداثها إلى غاية سنة 2023، بلغ 162 فائزة، لافتة إلى ترشح 35 كاتبة وباحثة وشاعرة باللغتين العربية والفرنسية خلال سنة 2023.

يشـــار إلى أنه تمّ في اطار هذه التظاهرة تكريم الباحثة والرســـامة عائشة ابراهيم وهي أســـتاذة في اللغة والآداب والحضارة باللغة الفرنســـية وتوجت بالعديد من الجوائز كما فازت بجائزة زبيدة بشير لسنتي 2002 و 2015.

ويذكـــر أن الجائزة الوطنية " زبيدة بشـــير " للكتابات النســـائية نظّمت بمقتضى الأمر الحكومي عدد 585 المؤرخ في 25 أوت 2020 وتشـــمل الجائزة 6 أصناف وتتوزع على جائزة الإبـــداع الأدبي باللغة العربية ومقدراها 5 آلاف دينار، وجائزة الإبداع الأدبي باللغة الفرنسية ومقدارها 5 آلاف دينار، وجائزة البحث العلمي باللغة العربية ومقدارها 7 آلاف دينار، وجائزة البحث العلمي باللغة الفرنســـية ومقدارها 7 آلاف دينار، وجائزة البحث العلمي حول المرأة التونسية أو اعتماد مقاربة النوع الاجتماعي وقيمتها 10 آلاف دينار، وجائزة أحسن سيناريو وقيمتها 5 آلاف دينار.

و زبيدة بشـــير هي أول شاعرة تونسية أصدرت ديوانها الأوَل تحت عنوان " حنين " سنة 1968.

أمام الفشل الذريع في غزة

الجيش والحكومة الإسرائيليان يتبادلان الانتقادات وكلاهما في تراجع أمام مواطنيهما

يسود توتر بين الحكومة والجيش في إسرائيل على خلفية استمرار الحرب على غزة وفي ظل الفشل في حسمها، وخاصة بعد عودة قوات حركة حماس إلى مناطق في قطاع غزة بعد أن كان الجيش الإسرائيلي قد اجتاحها وسيطر عليها قم انسحب منها.

وترددت تقارير في اليومين الأخيرين حول مطالبة الجيش الإسرائيلي بأن يقرر رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في مسألة "اليوم التالي"، أي مستقبل القطاع بعد الحرب. ويطرح الجيش الإسرائيل في هذا السياق بدائل لحكم حماس في قطاع غزة.

ويدل على هذا التوتر بين الحكومة والجيش، تعقيب مسؤول سياسي إسرائيلي حول "اليوم التالي"، الذي نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" يوم الأحد الماضي وقال إن الحديث عن "اليوم التالي"، فيما لا تزال حماس قوة عسكرية منظمة، بإمكانها تهديد بديل مستقبلي، "معزول عن الواقع وحتى أنه شعبوي. ولا توجد طريقة لإدارة مدنية تحل مكان حماس إلى حين إنهاء المهمة والقضاء على حماس كقوة عسكرية". ويقول الجيش إنه يدفع "أثمانا باهظة" بالعودة إلى مناطق، مثل مخيم جباليا وحي الزيتون، بعد أن كان قد اجتاحها وانسحب منها. ويشير في هذا السياق إلى مقتل خمسة من جنود، في نهاية الأسبوع الماضي.

ودارت في اليومين الماضيين معارك ضارية في جباليا والزيتون، فيما بدأت القوات الإسرائيلية، اليوم، عملية عسكرية في جباليا. وحسب الصحيفة، فإن الجيش الإسرائيلي توقع مسبقا عودة قوات حماس إلى مناطق تنسحب منها قواته. وأضافت الصحيفة أنه "يوضحون في الجيش أننا ملزمون باختيار الخيار السلطوي الذي سيتحمل المسؤولية". والخيارات التي يطرحها الجيش لتحل مكان حماس هي: السلطة الفلسطينية، جهات "معتدلة" من داخل قطاع غزة بدعم دول عربية"، والخيار الثالث هو حكم عسكري إسرائيلي ويصفه الجيش بأنه "غير معقول" لأنها تستدعي احتلال القطاع وتكلفتها الاقتصادية والأمنية مرتفعة.

ويصف الجيش الإسرائيلي الخيارين الأول والثاني بأنهما "سيئان"، لكن "ينبغي اختيال الأقل سوءا، بينما الوضع الراهن، بوجود حماس، هو سيئ جدا لإسرائيل".

لكن الصحيفة أشارت إلى أن خيار الجهات الفلسطينية المحلية "المعتدلة" معقد للغاية ويصعب تنفيذه، لأنه لن يحظى بتأييد شعبي داخلي، كما أن حماس ستحاربه. وفيما يتعلق بالسلطة الفلسطينية، فإن الاستطلاعات في الضفة الغربية "دلت على حجم التأييد" لهجوم "طوفان الأقصى".

ونقلت الصحيفة عن ضابط إسرائيلي كبير قوله إنه "لا توجد حلول سحرية. الأمر الأهم هو اتخاذ قرار، وعدم اتخاذ قرار يجرّنا إلى الواقع الراهن"، مضيفا "أننا نعود إلى الأماكن نفسها مرة تلو الأخرى لأنه لا تُتخذ قرارات".

ونقلت القناة 13، تحذيرات وجهها رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، إلى نتنياهو، من تداعيات "عدم اتخاذ قرارات إستراتيجية" وغياب "عملية سياسية" في غزة بالتوازي مع الهجوم العسكري على القطاع، لتشكيل هيئة حكم بديلة لحركة حماس.

وفي المقابل تراجعت ثقة الإسرائيليين بشكل كبير بقيادة الجيش الإسرائيلي، إلى جانب تراجع الثقة الكبير بالحكومة. وتبين من الاستطلاع الأسبوعي الذي نشرته صحيفة "معاريف" يوم الجمعة الماضي، أن الثقة بقيادة الجيش تراجعت من 75% في مارس الماضي إلى 59% اليوم. وقال 70% من المستطلعين إن على رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، الاستقالة في أعقاب استقالة رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، أهارون حاليفا، بسبب الإخفاق الأمني في 7 أكتوبر. كذلك قال 70% إن لديهم ثقة ضئيلة بالحكومة.

واعتبر 37% أن الحرب على غزة يجب أن تنتهي بعد عودة سكان بلدات شمال إسرائيل و"غلاف غزة" إلى بيوتهم، فيما قال 17% فقط أن نهاية الحرب بعد عودة الرهائن المحتجزين في قطاع غزة إلى إسرائيل في إطار صفقة تبادل أسرى. ودلت نتائج الاستطلاع على تراجع ملموس في مستوى التفاؤل لدى الجمهور اليهودي حيال مستقبل إسرائيل، من 48% في نهاية مارس، إلى 37% حاليا.

وقال ثُلث اليهود إنهم ليسوا مقتنعين بأن إسرائيل هي المكان الذي يجدر أن يعيش أبناؤهم وأحفادهم فيه، وفقا لمؤشر "معهد سياسة الشعب اليهودي"، الذي رصد تراجعا كبيرا في تفاؤل الجمهور اليهودي، حيال الدولة وكذلك في المستوى الشخصي، الناجم عن تراجع الثقة بإمكانية انتصار إسرائيل في الحرب.

وفيما يتعلق بالأحزاب لو جرت انتخابات للكنيست الآن، فتحصل كتلة "المعسكر الوطني" على 32 مقعدا، بزيادة مقعد واحد عن استطلاع الأسبوع الماضي، بينما تراجع حزب الليكود من 19 مقعدا الأسبوع الماضي إلى 17 مقعدا الآن. واستقر حزب "ييش عتيد" عند 13 مقعدا، وتراجع حزب "يسرائيل بيتينو" من 12 إلى 11 مقعدا، كما تراجع حزب "عوتسما يهوديت" من 10 إلى 9 مقاعد، وارتفع تمثيل حزب شاس من 9 إلى 10 مقاعد، وبقي تمثيل كتلة "يهدوت هتوراة" 7 مقاعد.

وحصلت قائمة الجبهة – العربية للتغيير على 5 مقاعد، فيما تراجعت القائمة الموحدة من 5 إلى 4 مقاعد، كما تراجع حزب الصهيونية الدينية من 5 إلى 4 مقاعد. وحصل حزب ميرتس على 4 مقاعد، وكذلك حزب العمل الذي حصل على 4 مقاعد بعد أن تجاوز نسبة الحسم لأول مرة منذ شهور طويلة.

وقال 47% أن رئيس "المعسكر الوطني" وعضو كابينيت الحرب، بيني غانتس، هو الأنسب لتولي منصب رئاسة الحكومة، فيما اعتبر 34% أن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، هو الأنسب لتولي المنصب.

وتدل هذه النتائج على أن تمثيل أحزاب الائتلاف، بدون "المعسكر الوطني"، تراجع بثلاثة مقاعد عن الأسبوع الماضي ووصل إلى 47 مقعدا، بينما تمثيل أحزاب المعارضة، بدون الجبهة – العربية للتغيير، ارتفع من 65 إلى 68 مقعدا.

وطرحت عدة أسئلة خلال الاستطلاع حول صفقة تبادل أسرى واجتياح رفح، حيث عارضت نسبة 44% من المستطلعة آرائهم موافقة إسرائيل على صفقة تبادل أسرى ووقف إطلاق نار التي وافقت عليها حماس، مقابل 41% الذين أيدوا الموافقة عليها بينما 15% قالوا إنه لا إجابة لديهم. إلى ذلك، قال 44% من المشاركين في الاستطلاع إن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، غير معني بصفقة تبادل أسرى، مقابل 41% الذين ذكروا أنه مهتم بالصفقة بينما 15% أجابوا بعدم معرفتهم؛ ورأى 56% أن نتنياهو يفضل بقاءه الشخصي سياسيا على صفقة تبادل الأسرى مقابل 30% الذين قالوا إن صفقة التبادل أهم بالنسبة له من بقائه في منصبه. ويعتقد 52% من الذين شملهم الاستطلاع أن عملية واسعة النطاق في رفح لن تحقق نصرا محققا، بينما يعتقد 30% أنها ستحقق ذلك.

وفي نفس السياق، تطرق مدير معهد "ستات نت" الذي شارك في إعداد الاستطلاع بالمجتمع العربي، يوسف مقلدة، إلى نتائج الاستطلاع واقتراب التجمع من نسبة الحسم، بالقول إن "التجمع حصل على 2.94% وهو قريب جدا من نسبة الحسم، إذ يبتعد بفارق بين 10 آلاف حتى 15 ألف صوت من أجل عبورها".

وأضاف أن "نسبة التصويت اليوم في صفوف العرب وفقا للاستطلاع هي 54%، وبحسب اعتقادي فإن نسبة التصويت في المجتمع العربي ستكون أكثر من 60% في حال أجريت انتخابات مقارنة بـ56% في الانتخابات الأخيرة" .

نجح في التلاعب بكل الاجهزة الاستخباراتية الصهيونية

القائد يحي السنوار الكابوس الذي يقض مضاجع قادة الكيان

محمد بن محمود

منذ بداية العدوان على غزة ، شكل قائد حماس البطل يحي السنوار كابوسا حقيقيا لاسرائيل وبات تحديد موقعه ومكانه لغزا يؤرق قادة هذا الكيان المجرم. وقد نقلت صحيفة إسرائيلية عن مسؤولين في جيش الاحتلال قولهما إن يحيى السنوار رئيس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة ليس موجودا في مدينة رفح.

وفي الوقت الذي يتحرك فيه جيش الاحتلال الإسرائيلي لاجتياح مدينة رفح الواقعة في أقصى جنوب القطاع ذكرت صحيفة تايمز أوف إسرائيل في تقرير لها نقلا عن مصدرين قالت إنهما مطلعان على الأمر قولهما إن السنوار لا يختبئ في رفح. وحسب الصحيفة لم يتمكن المسؤولان من تحديد موقع السنوار حاليا على وجه اليقين، لكنهما استشهدا بتقييمات استخباراتية حديثة تشير إلى أن زعيم حماس موجود في أنفاق تحت الأرض في منطقة خان يونس، على بعد حوالي 8 كيلومترات شمال رفح.

وقال مسؤول ثالث للصحيفة إن السنوار لا يزال في غزة. وأشارت إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رفع عملية محتملة للجيش الإسرائيلي في رفح إلى قمة أجندته العامة، مع الاعتقاد أن استهداف قيادة حماس لا يزال يشكل هدفا رئيسيا للحرب الإسرائيلية على غزة أيضا.

وقال تقرير الصحيفة إن إسرائيل جعلت القضاء على السنوار عنصرا أساسيا في هدفها المتمثل في تدمير حماس. مضيفة أن الجيش الإسرائيلي قد نشر في فيفري الماضي لقطات لمن قال إنه السنوار، وهو يسير عبر نفق مع العديد من أفراد عائلته، وهي المرة الأولى التي يتم رصده فيها على منذ 7 أكتوبر الماضي. حسب قولها. واعتبرت الصحيفة الإسرائيلية أن جيش الاحتلال حقق بعض النجاحات في استهدافه قيادات حماس، حيث قتل مروان عيسى نائب قائد الجناح العسكري للحركة -القائد الثالث للحركة في غزة- إلى جانب قادة كبار آخرين في الأشهر الأخيرة. واستدركت قائلة لكن السنوار ونائبه، رئيس الجناح العسكري محمد الضيف، ظلا بعيدي المنال، على الرغم من الادعاءات المتكررة من قبل المسؤولين الإسرائيليين بأن الجيش الإسرائيلي يقترب منهما.

نجح في التلاعب باسرائيل

لم تكن تعرف إسرائيل، أن الرجل الذي ستفرج عنه في أواخر عام 2011، سيصبح غريمَها الأول، والشخص الذي أقض مضاجع ملايين الإسرائيليين، وقلب أجندة الاحتلال رأساً على عقب.يحيى السنوار، ذو الـ61 عاماً، يعتقد الإسرائيليون أنه مهندس هجوم الـ7 من أكتوبر، أو ما يسميه الإسرائيليون هجوم السبت الأسود، تعبيراً عن ثقل ودموية ذلك اليوم، الذي مثّل صدمة لا يبدو أن الاحتلال سيتعافى منها.قضى السنوار أكثر من 23 عاماً خلف قضبان الاحتلال، وهناك تعلّم اللغة العبرية حتى أجادها، وأصبح خبيراً في التعامل مع العقلية الإسرائيلية، ليمنحه ذلك قدرة على التلاعب بأجهزة استخبارات تل أبيب، وإرباكها طيلة عقود.

من هو السنوار؟

وُلد يحي السنوار عام 1962، في مخيم خان يونس الذي تعتبره إسرائيل معقل حركة حماس، لأسرة لاجئة، من مدينة المجدل قرب مستوطنة عسقلان، حصل على البكالوريوس في الجامعة الإسلامية بغزة، وفيها تشرب قيم المقاومة والنضال ضد الاحتلال حتى أصبح من صفوة شباب الحركة لاحقاً.

خطط لتأسيس جهاز عسكري، عُرف لاحقاً باسم "المجاهدون الفلسطينيون"، واعتقل في جانفي 1988، وحكم عليه بالمؤبد أربع مرات وثلاثين عاماً، وداخل السجن والتقى الشيخَ أحمد ياسين، الذي رأى فيه سمة القادة. وعُرف السنوار بشخصيته الصارمة الكتومة، والقيادية، وهذا ربما ما جعله لاحقاً أحد أهم المطلوبين للاحتلال، بل الأول على رأس القائمة ووفقاً لتقارير اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، فقد ساعد السنوار في إنشاء كتائب القسام -الجناح العسكري لحماس- ثم أصبح مسؤولاً عن جهاز الأمن الداخلي في غزة، المعروف بـ"مجد"، وكانت لديه استراتيجية مهمة للقضاء على عملاء الاحتلال في قطاع غزة؛ وهو ما تسبب في حالة من العمى لإسرائيل. كما انعكس دور السنوار على مجمل الأحداث التي أعقبت خروجه من السجن، فكانت بصماته واضحة في حرب عام 2014، وحرب عام 2021، وأسهم في تعزيز موقف المقاومة داخل القطاع، وتعرض لمحاولة اغتيال فاشلة عام 2021، وظل على قائمة الاغتيال جنباً إلى جنب مع القائد العام لكتائب عز الدين القسام محمد الضيف . وانتخب في 2017، رئيساً لحركة حماس في غزة خلفاً لإسماعيل هنية، ومنذ ذلك الحين، يمكن القول إنه أصبح رجل حماس الأول في القطاع المحاصر.

قراءة إسرائيلية خاطئة

اعتقل الاحتلال القيادي يحيى السنوار عام 1988، وحُكم عليه بأكثر من 400 عام، ثم أُفرج عنه ضمن صفقة الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط، مع أكثر من 1000 فلسطيني. لكن السنوار لم يكن كأي أسير آخر، ولا كأي قيادي آخر يعتقله الاحتلال، ويحكم عليه، بل كان رجلاً كتوماً ذكياً قادراً على الاستفادة من ظروف محبسه، واكتساب مهارات تُمكنه من قراءة عدوه جيداً.تعلَّم السنوار اللغة العبرية، وكان حريصاً على مطالعة الصحف العبرية، وقرأ كثيراً من الدراسات التي تتعلق بالشأن الداخلي الإسرائيلي، وهذا منحه قدرة على سبر أغوار عدوه، وخداعه. وأوهم السنوار سجانيه بأنه بات مقتنعاً بأن السلام هو ما ينتظر الجميع في نهاية المطاف، ومنح أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية شعوراً بالرضى والارتياح، بعد أن اعتقدت أنها سبرت أغوار نفسه، لكن تلك الاجهزة كانت في حقيقة الامر قد فشلت في فهم السنوار وطريقة تفكيره واكنت خاضعة تماما لما يريده هو ان تفكر وان تخطط فوفقاً لصحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية، فإن القراءة الخاطئة لشخصية السنوار من قبل إسرائيل، شكّلت مقدمة لأكبر فشل استخباراتي في تاريخ تل أبيب. وأضافت أن الخبرة الإسرائيلية في التعامل مع السنوار، لم تؤدِّ إلا إلى تهدئة قادة الأمن الإسرائيليين ومنحهم شعوراً زائفاً بالرضى عن النفس، في حين اعتبر ضابط مخابرات إسرائيلي يدعى مايكل ميلشتاين، أنهم لم يفهموا السنوار إطلاقاً وان قدرة الرجل على خِداع إسرائيل جعلت الاحتلال يتجاهل كل المعلومات والتقارير التي وصلت إليه عن التحضيرات لعملية طوفان الأقصى، لدرجة أنه في 2022، أنتجت قناة الأقصى مسلسلاً اسمه في قبضة الأحرار، رأى فيه المراقبون تطبيقاً حرفياً لهجوم 7 أكتوبر، وهو المسلسل الذي كرّم السنوار أبطاله، كل ذلك تحت سمع وبصر الاحتلال.

رجل ميت يمشي

هوس إسرائيل بالسنوار جعلها تضعه على رأس قائمة الأهداف في غزة، حتى لو تطلَّب الأمر تدمير القطاع ودك أحياء كاملة على رؤوس ساكنيها؛ لاعتقادها أنه مهندس هجوم السبت الدامي على مستوطنات وثكنات غلاف غزة. ويبدو أن إسرائيل تشعر بالمرارة إزاء الخديعة التي تعرضت لها، بسبب سوء تقييمها لخطر السنوار، وما شكَّله لاحقاً من تهديد وجودي على إسرائيل.

ويجمع القادة السياسيون والعسكريون والاستخباراتيون في إسرائيل على أن السنوار رجل ميت يمشي، في إشارة إلى حتمية الوصول إليه وتصفيته، فهو بالنسبة لهم المخطط الأول لذلك الهجوم.

ووفقاً لشبكة "سي إن إن"، فإن السنوار بالنسبة لإسرائيل مثل أسامة بن لادن بالنسبة لأمريكا، مشيرةً إلى أن الاحتلال سيواصل ملاحقة السنوار، حتى يتمكنوا منه، وأن الحرب لن تتوقف إلا بذلك. لكن يبدو حتى اللحظة أن إسرائيل لم تقترب حتى من السنوار، ويبدو أن التكلفة الباهظة التي يدفعها جنودها، قد تجعلها تخفض سقف أهدافها، بعد أن حولت غزة إلى مقبرة لعشرات آلاف المدنيين، دون تأثير واضح على قدرات المقاومة، ورجال السنوار.

وفي هذا السياق قال رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، تساحي هنغبي، إنه في حال تلقي معلومات حول مكان السنوار ونعرف أنه محاط بمخطوفين (أسرى) إسرائيليين فسيضعنا ذلك في حيرة تُمزق القلب، في إشارة إلى عدم اكتراث الاحتلال لمصير أسراه في غزة. وأوضح في حديث للقناة 12 العبرية: سيكون هذا الاختيار مؤلماً، ولكن هذا يعني أننا وصلنا إليه (السنوار)، وإذا وصلنا إليه فهذا إنجاز عظيم. وتابع: إذا قتلنا السنوار فربما تدرك القيادة التي ستخلفه أنه يتعين عليها مغادرة غزة (..) لإنقاذ حياتها. قتل السنوار هو مفتاح لتحقيق أهداف الحرب وهي القضاء على حماس وتحرير المختطفين، على حد تعبيره.

وحالة الفزع من السنوار لم تقتصر على إسرائيل وحدها، بل أصبحت الولايات المتحدة ودول أوروبية أخرى ترى فيه خطراً يستوجب العقوبة، ومن هنا شرعت العديد من تلك الدول في فرض عقوبات عليه. ففي منتصف نوفمبر الماضي، أعلنت بريطانيا والولايات المتحدة فرض عقوبات على السنوار وخمسة من قيادات حماس ومموليها، تتضمن حظر السفر وتجميد الأصول وحظر الأسلحة. ومطلع ديسمبر الماضي، فرضت فرنسا عقوبات على السنوار تتضمن تجميد أصول وممتلكات، إلى جانب قيادات أخرى من قيادات حماس في غزة.

العدوان في الإعلام الدولي :

إحباط إسرائيلي .. حماس ستبقى في السلطة حتى بعد الحرب

صفحة من اعداد محمد بن محمود

بات ملف الحرب الصهيونية على غزة من أبرز المواضيع المطروحة في مختلف وسائل الإعلام سواء العربية او الغربية او الدولية. وترصد مختلف وسائل الاعلام تداعيات هذه الحرب وانعكاساتها على الكيان الصهيوني وفلسطين والمنطقة ..

وفي هذا التقرير ترصد صحيفة "24/24" أبرز ما جاء في بعض الصحف العالمية والغربية.

حالة من الإحباط في الأوساط الإسرائيلية

تسود حالة من الإحباط في الأوساط الإسرائيلية بعد فشل تحقق الهدف الأساسي للعدوان على قطاع غزة، والمتمثل في القضاء على حركة المقاومة حماس. وذكرت صحيفة "معاريف" أن جيش الاحتلال أنهى قتاله العنيف في غزة قبل أكثر من شهرين، وفي ذروة التوغل البري، كان هناك عشرون لواءً في القطاع، وفي بداية افريل، غادرت الفرقة 98، آخر قوة من القطاع، وبذلك أكمل الاحتلال إخلاء نحو 95% من القوة المتواجدة في القطاع في ذروة الهجوم. وتابعت أنه ومع مغادرة جل وحدات الجيش، لا يزال الأسرى الإسرائيليون بحوزة المقاومة، ولم يبدأ جيش الاحتلال عدوانه على مدينة رفح بعد. وأضاف أن العدوان الإسرائيلي الذي شمل إلقاء 37 مليون طن من القنابل كشف عن الأضرار الهائلة التي لحقت بقطاع غزة، وحظيت فيه إسرائيل بدعم هائل وكامل من الإدارة الأمريكية ومعظم الحكومات الغربية، لم يترافق معه عدم استخدام هذه الأجواء، وتوظيفها لاحتلال رفح، وإسقاط حماس بالكامل في الجنوب أيضاً، مما يطرح المزيد من الأسئلة الاستفهامية عن سبب اللجوء لذلك، وفي هذه الحالة تتجه الأنظار إلى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الموصوف بأنه كثير الأشياء السيئة، ويتمتع بمجموعة من السمات الشخصية الفاحشة، لكن الغباء ليس واحدا منها. ويكشف العجز الإسرائيلي عن القضاء على حماس عن تضارب في الأهداف الإسرائيلية من جهة، بين المستويين السياسي والعسكري، ومن جهة أخرى عن قدرة الحركة على الصمود أمام استخدام كل هذه الترسانة العسكرية الفتاكة، الأمر الذي يعني في النهاية بقاءها في غزة حاكمة ومسيطرة، رغم ما أصابها من أضرار جسيمة، لكن خروجها بعد أكثر من مائتي يوم باقية في غزة، يزيد من طرح علامات الاستفهام الإسرائيلية حول فشل هذه الحرب العدوانية التي لم يسبق للاحتلال أن خاض مثلها في تاريخه.

حماس تعيد تنظيم قواتها في حي الزيتون ومتمسكة بالبقاء في رفح

نقلت صحيفة "إسرائيل اليوم" عن مصادر في جيش الاحتلال الإسرائيلي قولها إن حركة حماس أعادت تنظيم قواتها بحي الزيتون وسط قطاع غزة، مشيرة إلى أن ذلك يعرض قوات الجيش في محور نتساريم للخطر. من جهتها، قالت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية إن حركة حماس ستبقى

في رفح حتى لو شن الجيش الإسرائيلي عملية واسعة النطاق في المدينة برمتها، مضيفة أنه لا توجد حلول سحرية للتأثير على حماس. ونقلت الصحيفة عن مصادر في الجيش الإسرائيلي -لم تسمها- أن هناك أهمية حاسمة في اتخاذ قرار بشأن مسألة اليوم التالي وتفسير سبب الجمود الذي أوجدته القيادة السياسية حول هذه المسألة. وتتعلق تصورات اليوم التالي للحرب على غزة بترتيبات القطاع وبمن سيحكمه على افتراض أنه يمكن القضاء على حماس. وأضافت المصادر ذاتها حتى إذا عملنا في جميع أنحاء رفح وبعد هذا الاجتياح فإن حماس ستبقى هناك، بما في ذلك البنية التحتية. وفي وقت سابق وجه الجيش الإسرائيلي بتهجير سكان مناطق إضافية في شرقي رفح بعدما صوّت المجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابينت) على توسيع الاجتياح الإسرائيلي للمدينة.

شعار من البحر إلى النهر يؤرق الكيان الصهيوني

صحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، إن منصة "ميتا" تجري بحوثا حول تاريخ عبارة من البحر إلى النهر وسط مطالبات إسرائيلية بإزالة المنشورات عبر منصات التواصل الاجتماعي التي تحتوي على هذه العبارة. وتضيف الصحيفة الإسرائيلية، أن شركة ميتا التي دوما ما تستجيب للمطالب الإسرائيلية لإزالة المحتوى الداعم لفلسطين وتنتهك المحتوى الرقمي الفلسطيني؛ تدرس فيما إذا كانت العبارة التي يستخدمها النشطاء المؤيدون لفلسطين تشكل خطابا مقبولا. وذكرت، أن مجلس الرقابة في ميتا تناول قضية عبارة من البحر إلى النهر أثناء قيامه بمراجعة ثلاث حالات تتضمن منشورات تستخدم عبارة من النهر إلى البحر. وقد استخدمت هذه العبارة من قبل الحركات الوطنية الفلسطينية لعقود من الزمن، ويقول الناشطون المؤيدون للفلسطينيين إنها دعوة للتحرر. ويعتبر الاحتلال الإسرائيلي والجماعات اليهودية أنها تدعو إلى تدمير إسرائيل، وتمت إدانتها في تصويتات الكونجرس والتحقيق فيها في عدة حالات من قبل وزارة التعليم الأمريكية. وقد ظهر هذا الشعار بشكل متكرر في منشورات وسائل التواصل الاجتماعي المؤيدة للفلسطينيين والمناهضة للاحتلال الإسرائيلي خلال الحرب التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة والتي بدأت منذ أكثر من سبعة أشهر. وتشي الصحيفة، إلى أنه تم الإبلاغ عن بعض هذه المنشورات على فيسبوك وإنستغرام على أنها انتهاكات محتملة لسياسات ميتا، وفقًا لمجلس الرقابة، وأعلن مجلس الإدارة يوم الثلاثاء عن عملية لتحديد ما إذا كان ينبغي للشركة وضع سياسة محددة لـ من النهر إلى البحر. وجاء في الإعلان أن المجلس فحص عن كثب ثلاث حالات تتعلق بالمنشورات التي ظهرت في نوفمبر، أي بعد شهر من الحرب، ولم يشارك المجلس المنشورات بنفسه، لكنه قال إن أحدهم استخدم هاشتاغ في منشور مناهض للاحتلال الإسرائيلي بشكل عام. وظهرت صورة ثانية، وفقا للمجلس، ما يبدو أنه صورة تم إنشاؤها لفاكهة تطفو على البحر تشكل كلمات من العبارة، إلى جانب فلسطين ستكون حرة، والثالثة، من منظمة كندية، استخدمت الكلمات لإنهاء منشور يدين المحتلين الإسرائيليين الصهاينة.

5 دول إفريقية قررت إنهاء عمليات الشحن البري مع الاحتلال

قالت صحيفة "يني شفق" التركية إن 5 دول إفريقية قررت إنهاء عمليات الشحن البري مع الاحتلال ومنعت سفنها من التوجه إلى الموانئ الإسرائيلية. وأضافت الصحيفة التركية في مقال تحت عنوان "ضربة جديدة للاقتصاد الإسرائيلي.. 5 دول إسلامية ستوقف شحن البضائع إلى دولة الاحتلال"، وأن الدول الخمس أعلنت رفضها استقبال السفن الإسرائيلية في موانئها.وأشارت إلى أن الدول الإفريقية الخمس اتخذت القرار خلال اجتماع دول منظمة التعاون الإسلامي الذي عقد في العاصمة الغامبية بانجول. وذكرت أن الخطوة الجريئة التي اتخذتها تركيا في قطع علاقاتها التجارية مع الاحتلال، شجعت بعض الدول الإسلامية لاتخاذ قرارات مماثلة من شأنها إضعاف الاقتصاد الإسرائيلي.ولم تذكر الصحيفة التركية الدول الخمس التي اتخذت هذا القرار. وأعلنت تركيا منذ أيام قطع علاقاتها التجارية مع تل أبيب وشددت على أنه لن يتم التراجع عنه إلا بعد ضمان عدم انقطاع إمدادات المساعدات الإنسانية إلى القطاع.وأوضحت الصحيفة التركية أن منطقة البحر الأحمر باتت على خط النار ولم يعد بإمكان السفن الإبحار إلى الموانئ الإسرائيلية الأمر الذي حول طرق التجارة البحرية مع الاحتلال إلى السواحل الإفريقية لتصل إلى أقصى الجنوب الإفريقي والصعود شمالا عن طريق رأس الرجاء الصالح والإبحار في المحيط الأطلسي، والمرور إلى البحر المتوسط، الأمر الذي زاد من تكاليف الشحن عدة أضعاف وتسبب بتأخر وصول البضائع إلى الموانئ الإسرائيلية.وبينت أن تحول طرق التجارة البحرية كان سببا مباشرا في ازدياد أهمية الموانئ الإفريقية ما أتاح للدول الإفريقية إمكانية الضغط على الاحتلال.

سيارة إسعاف ترافق موكب نتنياهو

كشف موقع "والا" العبري، أن رئاسة وزراء الاحتلال الإسرائيلي تتكتم على سيارة إسعاف ترافق موكب بنيامين نتنياهو منذ إصابته بأزمة قلبية الشهر الماضي. وقال الموقع، إن سيارة الإسعاف أخفت عنها العلامات الطبية بشكل متعمد، وتبدو كسيارة مدنية عادية، مبينا أنها دائما ما تكون مباشرة خلف موكب نتنياهو، تحسبا لحالة الطوارئ الطبية.وقالت مصادر وصفها الموقع بالموثوقة والقريبة من نتنياهو، إن مركبة الطوارئ الطبية انضمت إلى موكب نتنياهو بعد إصابته بنوبة قلبية في الصيف الماضي وهي ترافق موكبه عن كثب منذ ذلك الحين. وأكد مسؤولون في مكتب نتنياهو أنها بالفعل سيارة إسعاف وتم استحداثها كإجراء أمني لسيارة الطوارئ التي ترافق نتنياهو عندما يسافر مسافات طويلة، إلا أن الموقع العبري أكد أنه يملك وثائق تعود للأشهر القليلة الماضية تفيد بأن سيارة الإسعاف كانت ترافق نتنياهو في مناطق ليست بعيدة عن المستشفيات على الإطلاق.وكشفت محادثات مع عدد من المصادر التي عملت في مكتب نتنياهو في السنوات الأخيرة، أن مركبة الطوارئ كانت تستخدم في الماضي فقط في حالات استثنائية للغاية وعند السفر لمسافات طويلة ولم تكن جزءا لا يتجزأ من الخدمة.جدير بالذكر أن نتنياهو خضع لعمليتين جراحيتين تحت التخدير العام في العام الماضي، ففي جوان من العام 2023 أصيب بنوبة قلبية دخل خلالها المستشفى مرتين وتم زرع جهاز تنظيم ضربات القلب في جسده.وفي البداية أخفى مكتب نتنياهو في المستشفى السبب وادعى أنه يعاني من الجفاف، لكن بعد العلاج الثاني اعترفوا بأنها مشكلة في القلب، وفي كلتا العمليتين الجراحيتين، تم تخدير نتنياهو ووضعه على جهاز التنفس الصناعي.وفي بداية شهر أفريل الماضي، أجرى نتنياهو عملية لعلاج فتق في مستشفى هداسا عين كارم.

بسبب صدمة 7 أكتوبر:

المجتمع الإسرائيلي سيتجه أكثر لليمين بعد حرب غزة

ترافق اندلاع الحرب الحالية في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر 2023، مع حالة أزمة كان يعاني منها المجتمع الإسرائيلي، تجلت بشكل واضح في الاحتجاجات المناهضة لحكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتشددة، والتي استمرت قرابة تسعة أشهر؛ وهي احتجاجات جاءت تتويجاً لتحولات مرّ بها هذا المجتمع خلال العقود الثلاثة الماضية، جعلته أكثر انقساماً، وأقل توافقاً، ومتجهاً بشكل واضح ناحية اليمين.

وجاءت حرب غزة لتُعزِّز تلك الوضعية، بدايةً من حالة اللايقين التي سادت المجتمع الإسرائيلي تجاه قضايا الأمن، والتي ربما تمنح اليد الطولى لهذه النوعية من القضايا خلال العقد المقبل، ما يفتح المجال أمام سياسات وشخصيات أكثر يمينية قد تُقنع الداخل الإسرائيلي بأنها قادرة على ضبط معادلة الأمن في البلاد. لذا لم يكن من المُستغرب أن تحظى حرب غزة بتأييد فئات المجتمع، وتتوارى الأصوات المعارضة لها.

انقسام مجتمعي

هناك توجه في الدراسات المتخصصة في "علم الاجتماع الإسرائيلي"، بأن المجتمع الإسرائيلي قد تغير خلال الثلاثين عاماً الماضية، أكثر مما تغيّر خلال الفترة بين عام 1948 وأوائل التسعينيات. ومن بين منْ تبنّى هذا الاتجاه، أكاديميون إسرائيليون، مثل: إيتمار رابينوفيتش، ومردخاي كريمنيتسر، بجانب أكاديميين أجانب مثل: بير فيلانوفا، والذي تحدّث عن هذا الأمر في دراسته المنشورة عام 2009 في "المعهد الأوروبي للبحر الأبيض المتوسط" (IEMed)، بعنوان: "إعادة التركيب السياسي والاجتماعي في إسرائيل وفلسطين".

وغالباً ما يُشار إلى لحظة اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، إسحاق رابين، في نوفمبر 1995، على يد أحد أتباع التيار الديني الأرثوذكسي المتشدد، على أنها نقطة مفصلية، تصلح لأن تؤرِّخ لتحول إسرائيل إلى مجتمع أكثر انقساماً، وذي نزعة يمينية. وبرز هذا الانقسام بشكل واضح من خلال الانتخابات البرلمانية التي نُظِّمت بعد ذلك، والتي جاءت بحكومات ائتلافية ضعيفة، عجزت عن استكمال فترة الأربع سنوات، أو حتى الاقتراب منها بشكل مستقر. وهيمن اليمين الإسرائيلي –في نسخه المختلفة– على تلك الفترة، باستثناء الحكومة الأخيرة لحزب "العمل"، والتي ترأسها إيهود باراك، في الفترة من جويلية 1999 وحتى مارس 2001. وكان الرأي العام الإسرائيلي أكثر تشدداً فيما يتعلق بالقضايا الأمنية، وتحديداً ملف الصراع مع الفلسطينيين، وذلك مقارنةً بما كان عليه الوضع فيما سبق. وتعمّق هذا التشدد أكثر بعد انتفاضة الأقصى 2000، وجولات الحروب في غزة (2008/2009 – 2012 – 2014 – 2021)، وصولاً إلى الحرب الحالية التي بدأت في 7 أكتوبر 2023.

واتجه الخطاب العام الإسرائيلي إلى استقطاب غير عادي، وتحديداً منذ عودة نتنياهو إلى رئاسة الوزراء عام 2009، وصار الحديث أكثر حول مجتمع إسرائيلي منقسم إلى خمس كتل: (العرب، واليهود الروس، واليهود الأرثوذكس المتدينون، واليهود اليمينيون العلمانيون، واليهود اليساريون العلمانيون). ومع سيطرة اليمين على مقاليد الحكم، ظهرت الخلافات بين هذه الكتل حول قضايا الدولة والمجتمع، والتي انعكست بدورها على الخلافات بين الأحزاب السياسية. ليصل المجتمع إلى ذروة هذا الانقسام في الفترة من 2019 إلى 2022، والتي شهدت لأول مرة في تاريخ إسرائيل 5 انتخابات برلمانية.

وأخيراً جاءت حكومة نتنياهو الحالية، في ديسمبر 2022، والتي صُنِّفت على أنها الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل؛ لتُجسِّد كل ما سبق؛ إذ تصاعدت موجة الاحتجاجات الشعبية إلى مستويات غير مسبوقة، وتواصلت لمدة 39 أسبوعاً، وتوقفت فقط مع بداية حرب غزة. وبرز على السطح العديد من الملفات الخلافية؛ بدايةً من صعود اليمين وسيطرته على مفاصل الدولة الإسرائيلية، الأمر الذي انعكس على تنامي سطوة المتدينين وممارسة دور الوصاية على سائر فئات المجتمع، مروراً بقوانين الإصلاح القضائي التي عملت على ترسيخ الوضع السابق، وصولاً إلى الصراع مع الفلسطينيين وتنامي الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية. وقد انعكست الحالة المجتمعية التي كانت عليها إسرائيل قبل الحرب الحالية، فيما بعدها، وظهرت بشكل واضح في توجهات المجتمع تجاه قضايا الحرب والأمن.

حالة من اللايقين

كان من المنطقي أن تتصدر قضايا الأمن، المشهد الإسرائيلي، مع بداية حرب غزة، في ضوء اعتراف الإسرائيليين بأن هجوم حماس مثّل "مفاجئة صادمة" بالنسبة لهم، تعادل هجمات 11 سبتمبر للأمريكيين، أو صدمة حرب أكتوبر 1973 لأجيال الآباء والأجداد.

فانتشرت الكتابات، حتى بين صفوف اليساريين، التي تتحدث عن حالة "صدمة جماعية" أصابت إسرائيل، وأبعاد نفسية ستظل مصاحبة للمجتمع هناك لفترة طويلة من الزمن. وأظهرت اتجاهات الرأي العام حالة من اللايقين حول مستقبل الأمن في إسرائيل. ووصف ستيفن كولينسون، كبير المراسلين في شبكة "سي. أن. أن" الإخبارية ، الأمر بقوله: "لقد حطمت حماس أوهام الإسرائيليين بشأن أمنهم، بشكل أعمق من أي وقت مضى منذ حرب 1973".

وقد ظهر هذا الأمر في استطلاع رأي أجراه "المعهد الإسرائيلي للديمقراطية" بعد أيام من بداية الحرب، ونشر نتائجه في 31 أكتوبر الماضي، والتي أوضحت أن 52.4% من الإسرائيليين "متشائمون" تجاه وضع إسرائيل الأمني في المستقبل المنظور، في مقابل 41.1% "متفائلون".

أمّا المحك الرئيسي لهذه الحالة فقد تجسّد في وضع الإسرائيليين الذين تم إجلاؤهم منذ بدء الحرب، على جبهتي غزة ولبنان، والذين بلغ عددهم 231 ألفاً، بما يعادل نحو 2.4% من إجمالي

سكان إسرائيل. فبعد الحرب، تم إخلاء البلدات التي تقع في نطاق 7 كيلومترات من الحدود مع غزة، و2 كيلومتر من الحدود مع لبنان، ولاحقاً تم إخلاء بلدات على مسافة أكبر في مناطق محددة.

ووفقاً للتقارير الإسرائيلية، فالمئات من الإسرائيليين الذين تم إجلاؤهم يشعرون بعدم اليقين تجاه مستقبلهم، ويرون أن الحكومة ذاتها لا تعرف كيف سيكون مصيرهم، وأنها "غير شفّافة" في التعامل معهم. بينما يشير القسم الأكبر من سكان الشمال إلى أنهم غير مستعدين أبداً للعودة إلى منازلهم مرة أخرى، مُعبرين عن مخاوفهم من أن يُكرِّر حزب الله اللبناني سيناريو هجوم حماس على مستوطنات الشمال. ورأى البعض أن ما حدث في 7 أكتوبر تتخطى خطورته حروب إسرائيل السابقة.

وبالعودة إلى حديث ستيفن كولينسون، عن تأثير الحرب الحالية في المجتمع الإسرائيلي، فقد أشار إلى أن "الشعور بالانتهاك العاطفي لدى الإسرائيليين سوف يحدد رد فعل إسرائيل". ولا يجري الحديث هنا عن رد الفعل الإسرائيلي على الصعيد الرسمي، وإنما على الصعيد المجتمعي. فمن المتوقع أن تُهيمن قضايا الأمن بالكلية على الحياة السياسية وانتخابات الكنيست خلال العقد المقبل، وهو ما يفتح المجال أمام سياسات وشخصيات أكثر يمينية قد تُقنع الداخل الإسرائيلي بأنها قادرة على ضبط معادلة الأمن في البلاد. كذلك يبدو أن المجتمع الإسرائيلي يتجه بوتيرة سريعة نحو التسليح، فبعد أن كانت مبيعات الأسلحة النارية في البلاد مُقيدة للغاية لعقود من الزمن، وانخفضت من 185 ألف قطعة عام 2009 إلى أقل من 150 ألفاً عام 2021؛ عادت تلك المبيعات إلى الارتفاع. إذ تقدّم أكثر من 236 ألف إسرائيلي بطلبات للحصول على تصاريح حمل أسلحة منذ عملية "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر الماضي، وهو ما يوازي العدد المسجل على مدى السنوات العشرين الماضية، وفق وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير. وقد وعد الأخير بالفعل بتسليم 20 ألف قطعة سلاح مجانية للمستوطنين في الضفة الغربية، وقام بتخفيف شروط رخص اقتناء الأسلحة حتى يتمكن 400 ألف شخص من الحصول عليها.

وتُنذر هذه التطورات، وغيرها مما يتشكل حالياً تحت السطح، بتداعيات أمنية خطرة، إذ إن نهاية الحرب الحالية لن تكون سوى بداية مرحلة أمنية شديدة الخطورة والفوضوية. وربما يكون هذا الأمر هو ما دفع يسرائيل أفيشر، رئيس شعبة ترخيص الأسلحة النارية بوزارة الأمن القومي الإسرائيلية، إلى الاستقالة في 4 ديسمبر الجاري، احتجاجاً على سياسة الوزارة في تسليح المستوطنين.

شكوك متصاعدة

في أعقاب معركة "سيف القدس" بين إسرائيل وحماس في ماي 2021، أو عملية "حارس الأسوار" كما أطلقت عليها إسرائيل؛ نظّمت مؤسسة الأبحاث الأمريكية "نيو لاينز إنستيتيوت" للاستراتيجية والسياسة (New Lines Institute for Strategy and Policy)، "بودكاست"، ضم مجموعة من الباحثين المتخصصين في مجال الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وكان من ضمن الاستنتاجات التي توصّل إليها هؤلاء الباحثون، أن حرب ماي 2021 أظهرت أن المجتمع الإسرائيلي "غاضب للغاية"، ولا يشعر بأن العبء الأخلاقي يقع على عاتق إسرائيل في الحروب ضد غزة، فهو يساوي في هذه الحروب بين حركة حماس وقطاع غزة ككل.

ويظل هذا الاستنتاج صالحاً لوصف تفاعل المجتمع الإسرائيلي مع الحرب الجارية في غزة، بل يمكن القول إنه تعمّق بدرجة أكبر مما كان عليه في حرب ماي 2021. إذ أيد الإسرائيليون، منذ البداية، شن حرب شاملة على القطاع، وحظيت التحركات العسكرية الإسرائيلية هناك بدعم المجتمع، الذي رأى فيها "حرباً عادلة"، على حد وصفه. وشمل هذا الدعم فئات المجتمع كافة، بما في ذلك قوى اليسار والأكاديميين والناشطين في حركات السلام، الذين أطلقوا دعوات عالمية لدعم إسرائيل في حربها ضد غزة.

ولكن مع تتالي شهور الحرب ، وعدم قدرة الجيش الإسرائيلي على الحسم السريع أو تحرير الرهائن لدى حماس، دون اتفاق للهدنة؛ بدأت تخرج أصوات تتحدث عن مآلات الحرب وآفاقها؛ إلى متى ستستمر؟ وكيف ستنتهي؟ وهل سينجح الجيش الإسرائيلي في القضاء على حماس؟ وكيف ستدير إسرائيل غزة في مرحلة ما بعد حماس؟

وطرح الرأي العام الإسرائيلي هذه الأسئلة يوماً بعد آخر، وبدأت تزداد الشكوك حول المسار الذي يجب أن تتخذه الحرب، خاصةً بعدما أظهرت حماس قدرة على مواجهة الجيش الإسرائيلي؛ إذ صرّح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، جوناثان كونريكوس، في 4 ديسمبر الماضي، بالتزامن مع الإعلان عن توسيع العملية البرية إلى جنوب القطاع، بأن الجيش الإسرائيلي لم يهزم حماس كلياً في شمال غزة، ولكنه أحرز "تقدماً جيداً"، مُشدداً على أن "القتال مع حماس سيستغرق وقتاً طويلاً".

وهذه التقديرات العسكرية لا تُشكِّك المجتمع الإسرائيلي فقط في أسلوب إدارة حكومة نتنياهو للحرب، أو منطق هذه الحرب ذاتها؛ ولكنها تنذره بأن عليه تحمل أعباء الحرب لعدة شهور مقبلة على الأرجح، بما يشمله ذلك من خسائر بشرية سواءً على صعيد العسكريين أم باقي الرهائن المحتجزين، وخسائر اقتصادية قدّرتها وزارة المالية الإسرائيلية، بأنها ستصل إلى 51 مليار دولار، في ضوء غياب 750 ألف إسرائيلي عن سوق العمل بسبب الحرب.

وعلى الرغم من منطق ما يُسمى "الحرب العادلة" الذي يتبناه المجتمع الإسرائيلي في مواجهة حماس وقطاع غزة، فإنه قد يتعرّض تدريجياً لتصدعات مستمرة مع إطالة أمد الحرب، وعدم وضوح آفاقها.

نهاية نتنياهو

أنهت حرب غزة الحالية سلسلة من الاحتجاجات ضد حكومة نتنياهو، استمرت لمدة 39 أسبوعاً، والتي شهد بعضها تصاعداً واتساعاً غير مسبوق، وكادت المواجهات التي تخلّلت بعضها الآخر أن تُقرِّب المجتمع الإسرائيلي من نبوءة رئيس الوزراء الأسبق، إيهود أولمرت، بنشوب "حرب أهلية". وربما تكون حرب غزة قد أنهت سلسلة الاحتجاجات، لكنها لم تُنه الغضب الشعبي المُوجّه ضد نتنياهو.

وربما ثمة اتفاق بين كثير من التوجهات والتيارات داخل المجتمع الإسرائيلي، على مسؤولية نتنياهو، وسياساته الممتدة على مدار 14 عاماً مضت، عن الإخفاق الإسرائيلي في الحرب الحالية. ولكل توجه أسبابه الخاصة؛ فالجمهور المعارض من العلمانيين (اليمينيون واليساريون) رأى -خلال الأشهر الأخيرة وعبر مشروع الإصلاح القضائي- أن نتنياهو قد "اختطف إسرائيل"، وجعلها "مطمعاً لأعدائها"، وأهمل الجيش والسياسات الأمنية، وتجاهل تحذيرات أجهزة الأمن تجاه خطورة "أزمة الاحتياط" وتأثيراتها في الأمن القومي. أما جمهور المتشددين (اليمينيون والمتدينون)، فرأوا أن تساهل سياسات نتنياهو الأمنية والاقتصادية تجاه حماس، هو ما منحها القوة، وجعلها قادرة على شن هجوم 7 أكتوبر، وبالتالي فهم يُحمِّلونه مسؤولية "الإخفاق الإسرائيلي الحاصل في بداية هذه الحرب".

وفي ظل تأييد جمهور المتشددين لاستمرار حرب غزة بأي ثمن، حتى يتم القضاء على حماس؛ فإن التيارات اليسارية وبعض التيارات اليمينية المعتدلة ربما لا تعارض منطق الحرب ذاته، ولكنها تُعارض أن يقود نتنياهو هذه الحرب، انطلاقاً من رؤيتها أنه يقودها مدفوعاً بأجندته السياسية الخاصة، وليس "أجندة إسرائيل الأمنية".

وفي هذا الإطار، يرى الكاتب الإسرائيلي، يوسي كلاين، أن "نتنياهو يبحث عن انتصار يغفر له إخفاقه في الضربة التي تعرض لها الجيش يوم 7 أكتوبر"، معتبراً أن الانتصار الذي يبحث عنه نتنياهو ليس هو الذي تبحث عنه إسرائيل. وفي نفس الاتجاه، يؤكد الكاتب يوسي فيرتر، أن نتنياهو يخوض "حربه الخاصة لإنقاذ سمعته والبقاء في السلطة". ويشير استطلاع رأي أجراه "المعهد الإسرائيلي للديمقراطية" في أواخر أكتوبر الماضي، إلى أن 50% من الجمهور الإسرائيلي يثق في القادة العسكريين والأمنيين أكثر من نتنياهو في إدارة هذه الحرب، في مقابل 7.3% فقط منحوا ثقتهم لنتنياهو.

وهنا، ترى بعض التقديرات أن حرب غزة الحالية ربما تكتب مشهد النهاية لمسيرة نتنياهو السياسية، لذلك فهو يرغب في إطالة أمدها، بغية تحقيق اختراق عسكري أو سياسي يمنحه "قبلة الحياة" مرة أخرى. ومن المتوقع أن يحاول نتنياهو المماطلة في الاستقالة، وقد يعاند في البقاء في الحكومة بعد نهاية الحرب، ولكن الاحتجاج ضده سيكون كبيراً، ما قد يدفع أعضاء حزب "الليكود" إلى التمرد ضده؛ إذ بات العديد من قادة الحزب يرون في نتنياهو عبئاً عليهم، وأن استمراره يخصم من رصيدهم السياسي.

لذلك، فإن السؤال الأهم حالياً ربما يدور حول ما يمكن وصفها بمرحلة ما بعد نتنياهو؛ منْ يخلفه؟ وأي تيار قادر على تصدر المشهد؟ وفي هذا الصدد، تشير استطلاعات رأي لصحيفة "معاريف" و"القناة 12 الإسرائيلية"، أُجريت في أواخر نوفمبر الماضي، أن بيني غانتس، رئيس حزب "المعسكر الوطني" ووزير الدفاع السابق، ربما هو الأوفر حظاً لتولي منصب رئيس الوزراء القادم، إذ من المُرجّح أن يحصل حزبه على عدد مقاعد يتراوح بين 36 و42 مقعداً، وهو حوالي ضعف عدد المقاعد التي من المتوقع أن يحصل عليها "الليكود". وأشار 50% من المُستطلعين إلى أنهم يرون في غانتس، الشخص الأكثر ملاءمة لمنصب رئيس الوزراء، في مقابل 29% لنتنياهو. كذلك تشير الاستطلاعات إلى تراجع مقاعد الائتلاف الحاكم حالياً إلى 42، في مقابل 78 مقعداً للمعارضة.

وتشير تلك النتائج إلى منطق الجمهور الإسرائيلي في التعامل مع الأزمات الأمنية، إذ تكون الثقة أكبر في رجال الجيش والأمن، خاصةً في ضوء أن غانتس، هو أكثر السياسيين الحالين خبرةً عسكرية، وانخراطه في حكومة الحرب الحالية منح البعض ثقةً في أداء الجيش الإسرائيلي. لكن بالنظر إلى تاريخ غانتس السياسي في السنوات الأخيرة، وتخليه عن صفوف المعارضة من أجل تشكيل حكومة وحدة مع نتنياهو عام 2020؛ فلن تكون مهمة تشكيله للحكومة باليسيرة.

وبغض النظر عن هوية رئيس الوزراء القادم، فإن التحولات التي قد يفرزها المجتمع الإسرائيلي في سنوات ما بعد الحرب، قد تأخذ الحياة السياسية إلى منحى مختلف تماماً، فعادةً ما يظهر التأثير السياسي للحروب في المجتمعات، بعد سنوات من الاختمار، فالصعود التاريخي لمناحم بيغن، وحزب الليكود إلى الحكم في إسرائيل جاء بعد أربع سنوات من حرب أكتوبر 1973. وربما يحدث أمر مماثل خلال السنوات المقبلة.

مخططات الصهاينة للا"يوم التالي للحرب" لا تتوقف

من سيحكم غزة بعد طوفان الأقصى؟

محمد بن محمود

كثف الاحتلال الاسرائيلي خلال هذه الفترة من وضع السيناريوهات المتعلقة بمستقبل قطاع غزة بعد نهاية العدوان ، وهي سيناريوهات سيكتب لها الفشل لأن المقاومة هي الطرف الرئيسي في المعادلة وهي من دفعت انهارا من الدماء ليكون التالي لغزة وفق رؤية أهلها من أبناء القطاع .

وعرض الاحتلال العديد من المخططات على الولايات المتحدة والدول العربية والغربية بشأن مستقبل غزة، والذي لا يزال غامضًا حتى الآن. ومن بين تلك المخططات، هناك بعضها الذي يبدو غير قابل للتطبيق وآخر يبدو مستندًا إلى الخيال.

ومع ذلك، في هذه المرة، قدمت إسرائيل ورقتها الأخيرة التي تحدد مصير غزة بشكل مدني وعسكري، وذلك في محاولة لإيجاد حلول واقعية وملموسة للأوضاع المعقدة في المنطقة. ودعا رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى إيجاد حكومة مدنية في غزة، تدار بمساعدة إحدى الدول العربية في اشارة الى الامارات، مجددًا سعيه لهزيمة حركة المقاومة الإسلامية حماس، وفق تعبيره.كما كشف مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي، أن إسرائيل تسعى لإدخال قوات أجنبية إلى قطاع غزة بعد انتهاء الحرب. ومع تعثر الجهود الرامية لوقف إطلاق النار في غزة، وانطلاق عملية رفح، صعّد المسؤولون الإسرائيليون حديثهم عن تصورهم بشأن اليوم التالي للحرب. فنتنياهو الذي عبّر مرارًا وتكرارًا عن موقف مفاده أن لا سلطة فلسطينية ولا حماس في غزة، عاد من جديد ليؤكده بعد سبعة أشهر من بدء العدوان على القطاع. ففي مقابلة تلفزيونية، طرح نتنياهو من جديد تصوّره لما بعد العدوان على قطاع غزة، معتبرًا أن سيناريو حكم غزة يتمثل في وجود حكومة مدنية في القطاع، ربما تدار بمساعدة إحدى الدول العربية وغيرها من الأطراف التي تنشد الاستقرار، وفق قوله. وبحسب مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، فإن إسرائيل تسعى إلى إدخال قوات أجنبية إلى قطاع غزة بعد القضاء على حماس، وفق تعبيره. وتصوّر إسرائيل بشأن مستقبل الحكم في القطاع، الذي يشمل وجود قوات عربية في غزة تقول مصادر سياسية إن الولايات المتحدة توافقه أيضًا، مشيرة إلى أن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن تحدّث عن ذلك خلال لقائه اللجنة السداسية في الرياض. وفي هذا السياق، قال المتحدث باسم البنتاغون إن شركة غير أمريكية ستتكلف بعملية إيصال المساعدات إلى داخل قطاع غزة عبر الرصيف العائم، وهو أمر يثير تساؤلات من البعض عن وقائع يتم تثبيتها على الأرض لتعزيز تصوّر معين لحكم غزة. تلك التصريحات تعززها تحركات إسرائيل العسكرية في ممر نتساريم، الذي يفصل شمال القطاع عن وسطه وجنوبه، وستدخل منه المساعدات عبر البحر. ويأتي ذلك، بموازاة تحرك قوات الاحتلال على محور صلاح الدين والسيطرة على معبر رفح. ونشرت صحيفة هآرتس تقريرًا ذكرت فيه أن إسرائيل تعتزم تسليم المعبر لشركة أمنية أمريكية، وأنه يتم حاليًا التفاوض مع الشركة التي توصف بأنها خبيرة في تأمين المواقع الإستراتيجية في إفريقيا والشرق الأوسط.

"اليوم التالي" مجدداً

وعن خطط إسرائيل وأميركا لما يعرف بـ"اليوم التالي للحرب" في غزة، فقد لفت المدير العام للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات عزمي بشارة إلى أن إسرائيل استغلت العدوان لتوسيع الاستيطان في الضفة والتخلص من بؤر المقاومة هناك، ولتغيير العلاقة مع عرب الداخل، لكنهم ظلوا من دون أي استراتيجية تتعلق بغزة ما بعد الحرب.وأضاف عن هذا الموضوع أنهم (الإسرائيليين) يطرحون كلاماً كاستلام قوة فلسطينية عشائرية مع قوة دولية أو عربية زمام إدارة القطاع، وقلل من أهمية هذا الكلام لأن العشائر غير موجودة بمعزل عن الأحزاب والفصائل في المجتمع الفلسطيني.وتوقع بشارة أن يعني انسحاب إسرائيل من غزة اليوم استلام حماس السلطة لأنها القوة المنظمة الكبرى في القطاع، وتوقف عند خلو الأجندة الأميركية أيضاً من أي تصور واضح لمرحلة ما بعد الحرب، بدليل أن المسؤولين الأميركيين طلبوا من ست دول عربية (من بينها فلسطين) إعداد تصورات لحل الدولتين واجتمع وزراء خارجية الدول الست وصاغوا أوراقاً، وحين رآها بلينكن رفضها جميعها، وفق ما يكشفه بشارة الذي يجزم بأن الأميركيين ليس لديهم أي تصوّر عن حل الدولتين لأنهم في سنة انتخابية.

وحسب رأي بشارة، قد تكون هناك دول عربية راغبة في التورط في المشاركة بإدارة غزة، ولكنها لن تقدم على مثل هذه الخطوة في ظل وجود حماس في حالة متماسكة نسبياً، فضلاً عن سبب آخر هو أن التصور العسكري الإسرائيلي ينص على أن يبقى الجيش حاضراً في غزة وجاهزاً للتدخل وتنفيذ عمليات في أي توقيت يريده، وهذا يعني حرب مقاومة مفتوحة وبالتالي لن يقدم أي طرف على الدخول إلى غزة لإدارته.وأعرب عزمي بشارة عن أسفه لأن الفراغ يُترجَم بعدم وجود قيادة فلسطينية موحدة تقول للعالم إن القرار يعود للفلسطينيين، وترغم العالم على التسليم بالحل العادل، معرباً عن عدم تفاؤله بأن هذا سيحصل على الأقل في المدى القريب.

وفصّل الحديث عن هذه النقطة بالإشارة إلى أن هذه المقاومة التي تدرك أنها عاجزة عن إدارة الخراب قد توافق على تسلم حكومة فلسطينية أو إدارة ما، يحصل توافق عليها، وتكون لديها مرجعية وطنية لتدير الأوضاع في القطاع. واستغرب أن الإدارة الأمريكية ترفض الاعتراف بأن هذا هو الحل الوحيد المنطقي والمشرّف حالياً، وكأنها لا تفكر بشكل سياسي هذه الفترة، بل تمرر الأيام لكي تصل إلى موعد الانتخابات الرئاسية في 5 نوفمبر المقبل.

أي دور للإمارات ؟

على صعيد متصل استنكرت الإمارات تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التي قال فيها إنه من الممكن لدولة الإمارات أن تشارك في مساعدة حكومة مستقبلية في قطاع غزة بعد الحرب. وفي منشور له على منصة "إكس" انتقد وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان بشدة نتنياهو، وقال إن أبو ظبي تستنكر تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي. وجاء في المنشور تشدد دولة الإمارات على أن رئيس الوزراء الإسرائيلي لا يتمتع بأي صفة شرعية تخوله باتخاذ هذه الخطوة، كما ترفض الدولة الانجرار خلف أي مخطط يرمي لتوفير الغطاء للوجود الإسرائيلي في قطاع غزة.وأضاف عندما يتم تشكيل حكومة فلسطينية تلبي آمال وطموحات الشعب الفلسطيني الشقيق وتتمتع بالنزاهة والكفاءة والاستقلالية، فإن الدولة ستكون على أتم الاستعداد لتقديم كافة أشكال الدعم لتلك الحكومة.

و يذكر أن الإمارات واحدة من بضع دول عربية تربطها علاقات دبلوماسية رسمية مع إسرائيل، وحافظت عليها خلال الحرب الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر الماضي. وقال نتنياهو في مقابلة إن الإمارات والسعودية ودولا أخرى من الممكن أن تساعد حكومة مدنية مع سكان قطاع غزة بعد الحرب. ويرفض أعضاء بارزون في حكومة نتنياهو فكرة وجود دولة فلسطينية مستقلة، ويقول نتنياهو إن إسرائيل في حاجة لمواصلة السيطرة الأمنية على غزة بعد الحرب.

عام على الحرب في السودان:

الصراع يتشابك ومسارات منغلقة أمام حلّ الأزمة

بعد نحو عام على اندلاع المواجهات بين القوات المسلحة السودانية وميليشيا قوات الدعم السريع، تقدمت الحكومة السودانية بطلب لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لبحث ما أسمته "عدوان الإمارات على الشعب السوداني، وتزويد الميليشيا الإرهابية بالسلاح والمعدات"، في إشارة إلى قوات الدعم السريع التي يتزعمها محمد حمدان دقلو.

وقد تزامنت الشكوى السودانية ضد الإمارات مع تحقيق الجيش السوداني تقدمًا على الأرض في الخرطوم؛ إذ نجحت وحدات من سلاح المهندسين التابع للجيش السوداني في فك الحصار المضروب عليها جنوب أم درمان والانضمام إلى القوات الموجودة في وادي سيدنا شمالًا؛ ما مكن الجيش من توسيع نطاق سيطرته داخل أحياء أم درمان القديمة، وصولًا إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون، في تحول ملحوظ لديناميات المواجهة مع قوات الدعم السريع، بعد سلسة تراجعات في أنحاء مختلفة من البلاد.

إستراتيجية الدعم السريع

منذ إطاحة نظام عمر البشير في أفريل 2019 تعاظم نفوذ قائد ميليشيا قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي، ليصبح الرجل الثاني في الدولة بتوليه منصب نائب رئيس مجلس السيادة، بعد التوصل إلى اتفاق المرحلة الانتقالية في جويلية 2019. ومنذ ذلك الوقت، عزّز حميدتي قدراته العسكرية من خلال إقامة معسكرات تبدو، من خرائط الأقمار الصناعية، أنها موزعة بشكل مدروس حول الخرطوم لتطويق العاصمة.

أما في العاصمة نفسها، فقد كانت قوات الدعم السريع تتمركز داخل أو بالقرب من العديد من المرافق والمنشآت الحيوية مثل القصر الجمهوري، ومبنى الإذاعة والتلفزيون، ومطار الخرطوم، ومعظم الجسور الرئيسة في العاصمة. وقد ساهم هذا التموضع الإستراتيجي عند اندلاع المواجهات مع الجيش في أفريل 2023 في تحقيق تقدم ميداني لصالح قوات الدعم السريع.

تضمنت العمليات التي قامت بها قوات الدعم السريع داخل الخرطوم منذ بداية الحرب ثلاث مراحل؛ ففي المرحلة الأولى نفذت عملية عسكرية خاطفة مكنتها من السيطرة على أبرز مؤسسات الدولة السيادية، مثل القصر الرئاسي، ومباني الإذاعة والتلفزيون، ومطار الخرطوم الدولي، وعدد من الجسور الرئيسة في العاصمة، لكن فشلها في السيطرة التامة على مبنى القيادة العامة للقوات المسلحة ونجاح الحرس الرئاسي في إجلاء قائد الجيش ورئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان فوَّتا عليها فرصة حسم الصراع. وفي المرحلة الثانية حاولت قوات الدعم السريع تعطيل تحركات الجيش السوداني، عبر نشر قواتها ضمن الأحياء السكنية في محليات ولاية الخرطوم الخمس وإقامة مواقع للقناصة داخل المباني وفوقها، وإعداد كمائن في الطرق الرئيسة والفرعية. وقد أدى ذلك إلى إيقاف تدفق الإمدادات إلى مواقع رئيسة للجيش بما فيها مباني القيادة العامة وسلاح الإشارة. أما في المرحلة الثالثة، فقد شنت قوات الدعم السريع عمليات هجومية استهدفت عزل العاصمة عن الولايات المجاورة، ثم انتقلت إلى عزل وحدات الجيش عن بعضها داخل العاصمة. وبادرت منذ وقت مبكر إلى عزل ولاية شمال كردفان، وولاية دارفور التي تشكل في معظمها حاضنة اجتماعية لها. وبعد سبعة أشهر من القتال نجحت قوات الدعم السريع في انتزاع أربع حاميات عسكرية من أصل خمس في إقليم دارفور، والاستيلاء على كامل ولاية الجزيرة عقب انسحاب مفاجئ لقوات الجيش.

عناصر قوة الدعم السريع

استغلت قوات الدعم السريع على المستوى العملياتي خصائص حرب المدن لتقليل الميزات التي يتمتع بها الجيش السوداني، وجرّه إلى بيئة قتال لم يألفها. أما على الصعيد الإستراتيجي، فقد أدت عوامل عدة، أبرزها الدعم الخارجي، دورًا مهمًا في دعم قدرة قوات الدعم السريع على الاستمرار في الحرب. ووفقًا لتقارير متعددة، أبرزها تقرير لجنة خبراء الأمم المتحدة، أدت دولة الإمارات وشركة فاغنر، التي تُعد ذراع روسيا في أفريقيا، دورًا كبيرًا في توفير الدعم العسكري لقوات الدعم السريع، التي استقبلت هذه الإمدادات عبر حدود السودان مع تشاد، وجمهورية أفريقيا الوسطى وليبيا. ويرتبط هذا الدعم الخارجي بأنشطة الدعم السريع الاقتصادية، وتحديدًا تجارة الذهب مع هذه الجهات. وتعد الإمارات المزوّد الرئيس لقوات الدعم السريع بالأسلحة؛ حيث يتم تفريغ عدة شحنات أسبوعيًا في مطار شرقي تشاد، تتضمن أنواعًا مختلفة من الأسلحة، بما فيها منظومات الدفاع الجوي المحمولة على الكتف، والطيران المسير وأصناف متنوعة من الذخائر والمعدات، يتم بعد ذلك نقلها في شاحنات عبر الحدود. وفي أوت 2023، تم العثور على أسلحة في طائرة شحن إماراتية كان يفترض أن تنقل مساعدات إنسانية للاجئين سودانيين في تشاد.

وفي حين شكّلت دول الساحل الأفريقي نقطة عبور للأسلحة والمعدات، اتخذت أنشطة قائد الدعم

السريع في منطقة القرن الأفريقي وعدة دول أفريقية أخرى منحًى دبلوماسيًا، فبعد أشهر من اندلاع الحرب بدأ قائد قوات الدعم السريع بتحركات دبلوماسية شملت أثيوبيا وجيبوتي وأوغندا وكينيا وجنوب أفريقيا ورواندا، عقد خلالها مباحثات مع قادة تلك الدول، وهو ما أدى إلى توتر العلاقات بين السودان وهذه الدول باعتبار أن ذلك يمنح حميدتي اعترافًا لا يستحقه. وقد عبّر البرهان عن استيائه بالقول: "إن استقبال أي جهة (سودانية) لا تعترف بالحكومة القائمة يعتبر عداء للدولة" السودانية.

تعثر الوساطات الإقليمية والدولية

انعكست تحركات حميدتي الخارجية سلبيًا على مبادرة الهيئة الحكومية للتنمية (إيغاد)، فقد رفضت الخرطوم رئاسة كينيا اللجنة الرباعية المكلفة بحل الأزمة في السودان والمؤلفة من كينيا، وجيبوتي، وجنوب السودان، وأثيوبيا. ووصف بيان صادر عن الخارجية السودانية كينيا بأنها طرف غير محايد، كما رفض السودان دعوة "إيغاد" لحميدتي لحضور قمة رؤساء الدول التي عُقدت بعنتيبي ورفض السودان المشاركة فيها، وفي 20 جانفي 2024 جمّد السودان عضويته بالإيغاد.

وقبل ذلك، في ديسمبر 2023، أعلنت الرياض وواشنطن تعليق مفاوضات جدة إلى أجل غير مسمى، بسبب الفشل في تنفيذ إجراءات بناء الثقة، والتي تضمنت إعادة احتجاز رموز النظام السابق الهاربين من السجن، وإنهاء الوجود العسكري في المدن بحسب ما التزم به الطرفان. ويعود تعثر مفاوضات جدة إلى عاملين رئيسين: يتمثل الأول في رفض قوات الدعم السريع إخلاء المنشآت المدنية ووقف الأنشطة العسكرية في الشوارع والمناطق الحضرية، حيث يُعتبر بقاؤها في هذه المناطق جزءًا من استراتيجيتها القتالية المبنية على حرب المدن. أما العامل الثاني فيرتبط بانخراط قوى عسكرية ذات توجهات إسلامية – من ضمن مجموعات أخرى – في القتال إلى جانب الجيش؛ ما أثر في استجابة الجيش لمطلب إعادة احتجاز شخصيات محسوبة على النظام السابق.

وفي فيفري 2024 استضافت العاصمة البحرينية، المنامة، محادثات جمعت بين الفريق شمس الدين الكباشي نائب القائد العام للقوات المسلحة وعبد الرحيم دقلو شقيق حميدتي، بحضور مسؤولين من مصر والإمارات الداعمين الرئيسين للجيش والدعم السريع، إلى جانب ممثلين من الولايات المتحدة الأميركية والسعودية، لكن الاجتماع لم يتمخض عن نتائج.

ديناميات المشهد الداخلي

في 15 أوت 2023، أطلق نائب رئيس مجلس السيادة، مالك عقار، مبادرة لحل الأزمة السودانية، تبدأ بوقف إطلاق النار وإخراج الدعم السريع من الأعيان المدنية، ثم تشكيل حكومة تسيير أعمال، والعمل مع القوى السياسية لتهيئة الظروف لعقد مؤتمر تأسيسي. وفي حين لم يُبدِ الجيش موقفًا محددًا من المبادرة، رفضت قوات الدعم السريع المبادرة لنصها على الخروج من الأعيان المدنية، أما قوى الحرية والتغيير فقد تحفظت على مقترح تشكيل حكومة تسيير الأعمال، ورفضت الحركة الإسلامية المبادرة؛ لأنها تضمنت مادة تنص على إبعادها وإعادة قادتها إلى السجون.

وفي إطار سعيها لتعزيز موقفها سياسيًا، وقع قائد قوات الدعم السريع في جانفي 2024، اتفاقًا عُرفَ بـ "إعلان أديس أبابا" مع تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية "تقدُم" برئاسة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، تضمن وقف الأعمال العدائية وإيصال المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين. إلا أن قوات الدعم السريع لم تلتزم بما جاء في الإعلان فيما يتعلق بوقف الانتهاكات وإيصال المساعدات الإنسانية. كما أن القوى السياسية التي وقعت مع حميدتي تضررت من هذا التوقيع؛ بسبب نفور الشعب السوداني من تواصل ارتكاب قوات الدعم السريع جرائم ضد السكان الآمنين في الجزيرة والخرطوم، وكذلك في إقليم دارفور.

وفي مارس 2024، أعلنت تنسيقية القوى الوطنية بقيادة نائب رئيس مجلس السيادة، مالك عقار، عن عزمها توقيع ميثاق سياسي مع الجيش، ضمن مساعي حل الأزمة السودانية، وتكوين حكومة طوارئ. ورغم أنه لم يصدر موقف رسمي عن الجيش بشأن الميثاق، فإن ظهور قيادات التنسيقية في أم درمان التي تم طرد قوات الدعم السريع منها، واجتماعها مع كبار ضباط العمليات في قاعدة وادي سيدنا العسكرية، إضافة إلى لقاءاتها بالبرهان ورئيس جهاز المخابرات العامة، أوحى بأن التنسيقية تتمتع بدعم الجيش. وقد عبر المتحدث باسم التنسيقية، مصطفى تمبور، عن موقف داعم للجيش ورافض لأي اتفاق سياسي مع ميليشيا الدعم السريع، في إشارة لـ"تقدُم"، التي اتهمها بأنها تنفذ مخططًا إماراتيًا يسعى لنهب ثروات السودان.

ومع فشل جهود الوساطة، يبدو أن الطرفين باتا يراهنان على اختراق ميداني يكسر جمود المساعي السياسية لحل الأزمة، حيث تعتمد قوات الدعم السريع بشكل أساسي على تكتيكات القتال الحضري لتحقيق مكاسب، مع ممارسة انتهاكات جسيمة بحق المدنيين، بما في ذلك القتل على الهوية والاغتصاب والتجنيد القسري، في حين يراهن الجيش على الاستفادة من كونه المؤسسة الشرعية التي تحظى بدعم شعبي لمواجهة ميليشيا ترتكب انتهاكات جسيمة، للحصول على دعم خارجي جديد يسمح له بكسر حالة الجمود في الميدان، وهو ما يبدو أنه بدأ في عملية فك الحصار عن سلاح المهندسين.

إستراتيجية جديدة للجيش

اقتصرت عمليات الجيش على توجيه الضربات الجوية والقصف المدفعي والدفاع عن مقراته بشكل محدود، لكن في الآونة الأخيرة، قام الجيش بأول عملية هجومية منسقة تمكن خلالها من فك الحصار عن قوات سلاح المهندسين جنوب أم درمان، ونجح في إحداث اختراق في صفوف قوات الدعم السريع بعد أسابيع من حرب الشوارع؛ ما سمح لقوات وادي سيدنا (شمال أم درمان) من الوصول إلى قوات سلاح المهندسين وإدخال تعزيزات عسكرية وإمدادات غذائية. ونتيجة لذلك تم تطهير معظم أحياء أم درمان القديمة والأحياء المحيطة بالإذاعة والتلفزيون، ووجدت قوات الدعم السريع نفسها تحت الحصار، وحاولت الانسحاب من مبنى الإذاعة والتلفزيون غربًا، إلا أن طيران الجيش المُسيّر تعامل مع أرتال القوات المنسحبة. وكانت هذه المرة الأولى التي تستخدم فيها قوات الجيش تكتيكات العمليات المشتركة بتنسيق محكم، حيث صاحب تدخل الطيران المسير هجومٌ مُنظمٌ قام به مشاة سلاح المهندسين الذين تمكنوا من السيطرة على مباني الإذاعة والتلفزيون.

حوّلت قوات الدعم السريع مباني الإذاعة والتلفزيون إلى مقر قيادي لقوات الدعم السريع في وسط أم درمان، يتم عبره التحكُم في أربعة طرق ذات أهمية للجيش السوداني، وهي: شارع النيل وشارع الموردة وشارع الأربعين وشارع البوابة. فاسترداد الإذاعة والتلفزيون وما حولها لا يعني فرض السيطرة على رقعة جغرافية فحسب، بل أيضًا استعادة السيطرة على هذه الطرق الرئيسة؛ فأعادت الربط بين منطقتَي جنوب أم درمان العسكرية (سلاح المهندسين) ووادي سيدنا العسكرية (شمال أم درمان)، وأعادت تفعيل خطوط الإمداد اللوجستي بين المنطقتين. وتجدر الإشارة إلى أن قوات الدعم السريع ما زالت تسيطر على أجزاء واسعة من ضاحية أمبدة غربي أم درمان، والصالحة جنوبي أم درمان وصولًا إلى خزان جبل أولياء جنوب الخرطوم.

رافق تحول الجيش من الدفاع السلبي إلى الهجوم تخليه عن حذره في التعامل مع الدعم الإماراتي لقوات الدعم السريع، حيث أطلق الجيش جملة من التصريحات الحادة تجاه تدخل الإمارات في الشأن السوداني عبر عنها بقوة عضو مجلس السيادة ومساعد القائد العام الفريق ياسر العطا. وفي ديسمبر 2023، طلب السودان من 15 دبلوماسيًا إماراتيًا مغادرة البلاد. وتزامن مع ذلك خروج تظاهرات في مدينة بورتسودان تطالب بطرد السفير الإماراتي، قبل أن تقرر الحكومة السودانية تقديم شكوى ضد الإمارات في مجلس الأمن بسبب دعمها "لقوات الدعم السريع الإجرامية التي شنت الحرب على الدولة ما يجعل الإمارات شريكة في كل جرائمها"، بحسب مندوب السودان في الأمم المتحدة.

وقد استفاد الجيش من إعلان عدد من الحركات المسلحة الموقعة لاتفاق جوبا للسلام انخراطها في القتال إلى جانبه بعد أن شجعها أداء الجيش في أم درمان.

للمرة الأولى منذ اندلاع المواجهات بين القوات المسلحة السودانية وميليشيا قوات الدعم السريع قبل نحو عام، يبدو الجيش السوداني في وضع يسمح له بتغيير الوضع الميداني على الأرض والاستثمار في التقدم الأخير الذي حققه في أم درمان للقيام بعمليات هجومية مماثلة لفك الحصار عن بقية مواقعه الرئيسة في الخرطوم. وحتى يتمكن من المحافظة على تقدمه ومنع قوات الدعم السريع من القيام بهجوم مضاد، سيحاول الجيش تحييد العمق الدفاعي للدعم السريع بمناطق غرب أم درمان التي تشهد وجود قوات الدعم السريع، فضلًا عن محاولة السيطرة على مدخل المدينة من الجهة الغربية تجاه إقليم دارفور الذي يعتبر الشريان الرئيس لإمداد قوات الدعم السريع بالمقاتلين والسلاح. يواكب هذه التحركات العسكرية للجيش تحركٌ سياسيٌ على الصعيد الخارجي يهدف إلى الاستفادة من ضيق ذرع المجتمع الدولي بمحاولات أطراف إقليمية (خاصة الإمارات وروسيا) لتحقيق مصالحها الاقتصادية والجيوسياسية عبر دعم ميليشيا الدعم السريع؛ ما يسهم في تصلب مواقفها من عملية السلام، مع استمرارها في ارتكاب الانتهاكات الجسيمة.

متحدثا عن نهائي رابطة الأبطال الإفريقية اللاعب السابق لترجي الرياضي محمد علي بن حمودة لـ 24/24:

التركيز هو مفتاح الترجي للتتويج أمام الأهلي.. وهذا اللاعب سيسجل

محمد الدريدي

تحدث محمد علي بن حمودة، مهاجم الترجي الرياضي التونسي السابق، عن مواجهة ممثل كرة القدم التونسية أمام الأهلي المصري في ذهاب نهائي دوري أبطال إفريقيا 2024. و سبق لبن حمودة تقمص زي الترجي الرياضي في عدة مناسبات ابرزها موسم 2009/2010 حيث شارك في مباراة نهائي رابطة الأبطال الإفريقية التي جمعت الترجي بنادي مازيمبي الكنغولي و انتهت لصالح الفريق الكنغولي بصافرة ظالمة للحكم الكاميروني "كوكو". وتواصلت "24/24" مع لاعب الترجي التونسي السابق، للحديث عن حظوظ أبناء باب سويقة في مواجهة الأهلي في نهائي دوري أبطال إفريقيا 2024، الذي فتح قلبه وجاء الحوار كالتالي:

الأهلي والترجي قادران على تقديم نهائي قوي يليق بهما

في بداية حديثه لـ "24/24" أكد بن حمودة على تمنياته لفريق الترجي الرياضي بالتتويج بلقب دوري أبطال إفريقيا 2024 على حساب الأهلي من القاهرة، مشددًا على قوة الفريقين، وقدرتهما على تقديم نهائي قوي يليق باسميهما وتاريخهما المشرف في القارة.

شوبير ومميش عوضا غياب الشناوي وبن شريفية.. والأكثر تركيزًا سيكون سيفوز باللقب

وشدد بن حمودة، على أن المستويات الكبيرة التي قدمها الثنائي مصطفى شوبير مع الأهلي وأمان الله مميش مع الترجي، هي ما ساهمت في تأهل الثنائي للنهائي، فالثنائي متميز للغاية ويتمتعان بمهارات عالية رغم صغر سنهما، مضيفًا أن من سيكون أكثر تركيزًا منهما في مباراتي النهائي، هو من ستكون له كلمة الحسم وسيقود فريقه للفوز والتتويج باللقب القاري.

وتابع لاعب الترجي السابق، أن الثنائي شوبير ومميش، عوضا غياب الثنائي الشناوي وبن شريفية على أكمل وجه، وهما من قادا الأهلي والترجي محليًا بشكل قوي وقاريًا للوصول لنهائي دوري أبطال إفريقيا، وكانا حاسمين لدرجة كبيرة.

أنصح لاعبي الترجي بضبط النفس أمام الأهلي ونادي باب سويقة لديه خبرة بالنهائيات القارية

وأضاف بن حمودة، متحدثا عن النصائح التي كان سيقدمها للفريق في حالة تواجده معهم، مؤكدًا على أن الرباعي بن شريفية والشعلالي ونوارة والذوادي سينصحوا اللاعبين بنفس النصائح، وهي ضرورة التركيز بنسبة 1000 % وليس 100 %، خاصة أنك تلعب أمام فريق كبير وله تاريخ عريق في البطولة، فريق متمرس في المنافسات القارية ويعرف كيف يفوز بالمباريات، لديه خبرة اللعب داخل وخارج مصر، وهذه من صفات الفرق الكبيرة والعريقة مثل الترجي.

وأكد محدثنا على أن المدرب واللاعبين يجب أن يكونوا حاضرين فنيًا وبدنيًا وذهنيًا أمام الأهلي لمدة 100 دقيقة وليس 90 دقيقة فقط، ولا يجب أن يفقد أحد التركيز أمام الأهلي و لو لثانية واحدة، فالمدرب كاردوزو نجح مع الترجي دفاعيًا وطور كثيرًا من مستويات الفريق، والترجي كما تعرف فريق كبير وغول لإفريقيا، وأعتقد أن لدى الثنائي خبرة اللعب والتواجد بقوة في النهائيات القارية، كما يجب على اللاعبين تقليل الأخطاء الفردية حتى تمر المباراتان على سلام و يكون التتويج حليف أبناء باب سويقة، في المقابل يتمتع السويسري مارسيل كولر مدرب الأهلي بخبث كروي كبير، ويعرف كيف يدير المباريات.

واستكمل بن حمودة تصريحاته لـ"24/24"، مؤكدًا على أن المستويات التي يقدمها الأهلي والترجي في البطولة المحلية مختلفة تمامًا عما يقدماه في البطولة القارية، خصوصًا الترجي والذي يقدم مستوى غير جيد للغاية في الدوري التونسي، عكس ما يحدث في دوري الأبطال، مضيفًا أن مستوى وجودة البطولتين مختلفين تمامًا، فالدوري المصري أقوى بكثير من الدوري التونسي الذي يظهر بمستوى منحدر تمامًا وضعيف عكس ما كان سابقًا. كما شدد محدثنا على أن المستويات التي يظهر عليها الفريقان محليًا، لن تؤثر على أدائهما في نهائي دوري أبطال إفريقيا، لأن الأجواء والدوافع والجودة والإمكانيات مختلفة في كل بطولة.

هذا اللاعب سيكون حاسمًا في لقاء الذهاب وسيسجل

وأنهى محمد علي بن حمودة حديثه مشددًا على أن البرازيلي رودريغو رودريغيز لاعب ومهاجم الترجي هو اللاعب الذي يتوقع تألقه في مباراتي النهائي، خصوصًا مباراة الذهاب، مؤكدًا أنه يتوقع له تسجيل هدف وقيادة الترجي نحو اللقب، فهو مهاجم قناص يتمتع بقدرات فنية وبدنية عالية، جيد جدًا في قراراته واتخاذ الأماكن التي تسهل عليه مهمته في إحراز الأهداف.

من جهة اخرى تلقى الفريق الأول لكرة القدم بنادي الترجي الرياضي التونسي دفعة معنوية، قبل موقعة الاهلي في ذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا.

وسيلاقي الترجي الرياضي نظيره الاهلي مساء يوم السبت القادم، في تمام التاسعة بتوقيت تونس على ملعب حمادي العقربي في رادس، في ذهاب نهائي دوري ابطال افريقيا.

وتشير الاخبار القادمة من حديقة حسان بلخوجة، أن فريق باب سويقة استعاد جهود الثنائي حسام تقا وغيلان الشعلالي كما استعاد محمد أمين بن حميدة، الظهير الأيسر بعد ان كان قد تعرض لإصابة عضلية، خلال مباراة الترجي أمام الصفاقسي في بلايا وف البطولة وكان الترجي قد استعاد نغمة الانتصارات بعد فوزه على النجم الساحلي اثر نتيجتين سلبيتين امام السي اس اس بالتعادل ثم الانهزام امام الملعب التونسي حيث حقق الترجي الرياضي فوزا هاما ومثيرا أمام ضيفه النجم الساحلي، بنتيجة 2-3، في مباراة احتضنها ملعب حمادي العقربي برادس، يوم الأحد الماضي، لحساب منافسات الجولة السابعة من مرحلة التتويج لبطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم بطريقة تؤكد تعافيه حيث بعد ان

افتتح أبناء خالد بن ساسي النتيجة ادرك رودريغو رودريغيز التعادل سريعا لأبناء باب سويقة عند الدقيقة 18 ثم منح الجزائري حسام الدين غشة التقدم للترجي ليعدل أبناء جوهرة الساحل سرعان ما عادوا في النتيجة قبل أن يمنح مرياح نقاط الفوز للترجي عبر ركلة جزاء سجلها في الدقيقة 85.

وبهذه النتيجة، واصل الترجي الرياضي تصدره لترتيب البلاي أوف ب17 نقطة، وبفارق خمس نقاط عن الاتحاد المنستيري أقرب ملاحقيه، فيما ظلّ النجم الساحلي خامسا بثماني نقاط.وستقام مباراة العودة بين فريقي الترجي والاهلي في نهائي دورس أبطال أفريقيا في السابعة من مساء السبت 25 ماي الجاري على استاد القاهرة الدولي.

لجميع اعلاناتكم

الاتصال بـــ

الهاتف . 29 903 073